هذا شرح حجر به محمد عبد الرحمن الجراوي الحسني
لطف الله الرحمن الرحيم عبيد ربه

الحمد لله الذي بفضله رفع علماء الدين وبعد له خفق السفلة الجاهلية
والصلاة والسلام على الرسول الذي ميز الزنجي لسواد لونه وفوره
فواضح البراهين وعلى آله واصحابه واتباعهم الكبير الذين
جزموا بما جاء به على النحو الذي تورث العالمين هذا وإني
مع قصور وجهلي وضعفي وشغلي وغيري الذي لم يوضع
شرحا يعين المبتدئ ويزكي ومثلي من الفرين عن ذلك
العلامة محمد عبد الله المشهور بابن الحاج حماه الله المنشور
العلامة ابراهيم سفاذ الله وإياهما مرحبا فمتوقع على
إني اتلهف لمرءاهما كذا فيه ان يتأنى لتحقيقه قبل تلفيه
والله اسأل النفع به للمتعلمين والمقرئين والمحصلين والراغبين
والحسنين إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير
هل اعتماد فيه على شرح الشيخ حسن الكراوي المجرومية
والشيخ عبد الجليل الشرنوبي ارشاد السالك على العينية ابن
مالك وهذا اوان شروعي فيه ان شاء الله
باسم مابوضع على مسمى والعلم الجميع فيه احمد متعلقه
محذوف تقديره اولف باسم مستعينا باسم الله وهو علم على
الذات الواجب الوجود الذي يحق له كل كمال ويستحيل عليه
كل نقص الرحمن هو المنعم بجلايل النعم الرحيم هو المنعم بدقايقها
ويراد بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز والحديث وهو
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر او اجذم او اقطع

ناقص البركة ثم قال

فالعبير به محمد الله في كل الأمور أحمد

عرف الناظم نفسه فذكر ان اسمه محمد عبد الله ورايت من
نسبه فايلا ابن الحاج حماه الله وقوله الله مفعول احمد
معناه انه يقول الحمد لله في جميع الامور ومعنى الحمد لله الثناء
الجميل بجميع اقسامه ثابت ومستحق لله تعالى لواجب الوجود
المستحق لجميع المحامد ثم قال

مصليا على الرسول المتقى وآله وصحبه ذو التقى

اخبر ان الحال منه متصفة بالصلاة على الرسول المتقى
المختار الى الخلق فايلا اللهم صل على محمد وعلى آله
وصحبه والصلاة من الله هي الرحمة المقرونة بالتعظيم
ومصليا على آل الرسول صلى الله عليه وسلم وهم المؤمنون
من بني هاشم والمطلب وقيل كل تقي ومصليا على صحبه
وهم كل مؤمن به واجتمع معه ولو ان لم ير
كالبراشر ثم قال

وبعد بالفصر بر المفهوم تسهيل منثور ابن آجروم

لما اراد جعله وعسرا عليه انه جعله ما فر نثرا
بعد الثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه
وسلم بالفصر فاعلم ايها الناظر ان بيت بعد الناظم هو
تسهيل منثور ابن آجروم فتسهيل جعله على وزن اراد
جعله وعسر عليه جعله النثر وجعله النظم ايسر من
جعله النثر ثم قال

Scanned with CamScanner

والله أستعين وعليه فضر وعليه التكل

الله مفعول استعين وقدم عليه يدل على الحصر أي استعين الا الله وكل عمل أعمله دنيوي أو أخروي وقوله اليه فصر يعني انه لا يفصر ذلك هذا الا وجه الله لا غير ولا يتكل الا عليه وفيه اشارة الى الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات ومعنى القصر النية وبالله تعلم التوفيق

باب الكلام وما يتألف منه

باب خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب الكلام وما يتألف معناه يتركب منه بان ما واقعة على الاسم والفعل والحرف

اذ الكلام عندهم لفظ مركب مفيد فوضع اخبر ان الكلام عند النحويين اصطلاحا طولوهم مركب من كلمتين او اكثر مفيد فايد بحسن السكوت عليه كقولك قام زيد وقعد وقعد وزيد اسم وقام فعل وقعد كلمتان حصل منهما كلام مفيد فايد بحسن السكوت عليه ومن قام وزيد وقوله فوضع اي ان الكلام انما يكون التكلم وضعا للافادة فخرج كلام النائم والمجنون ثم سكت الناظم عن تعريف الكلم والكلمة والقول اعلم ان الكلم بكسر اللام مما اجتمع فيه الاسم والفعل والحرف وانما يعبر كقولك ان قام زيد والواحدة منه كلمة وقد تطلق الكلمة على اكثر من واحد كحديث اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

والقول يعم الجميع اي الكلام والكلم والكلمة ويختص نحو قال زيد

ابن

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحدة كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

ثم اعلم ان الكلمة ان دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن وضعا فهي اسم وان دلت واقترنت وضعا فهي الفعل وان دلت على معنى في غيرها فهي الحرف ثم قال

فاسمه الذي علما بنبي ... باسم وفعل ثم حرف معنى

اخبر ان اقسام الكلام التي يتألف منها ثلاثة ما خبر وهي الاسم والفعل والحرف وقوله حرف معنى اي الحرف لمعنى كالجر مثلا للاكل اي زيد مجرور والكلمة ثم قال

بالاسم بالخفض وبالتنوين او دخول الالف واللام فاقفوا

اخبر ان علامة الاسم التي يعرف بها عن الفعل والحرف انواع منها الخفض وهو ان يكون الكلمة مخفوضة بالكسرة الظاهرة بالعامل او ما ينوب عنها مما ياتي في باب الخفض ومنها التنوين وهو ان تكون الكلمة منونة سواء كان تنوين تمكين كزيد او مقابلة كمسلمات او تعويض كجينئذ او تنكير كسيبويه او غير ذلك الاربعة ومنها دخول الالف واللام سواء كانت معرفة كالرجل او زائدة كالعباس ومنها كون الكلمة مناداة واما الياء في يا ليتني فوهم يعلمون ونحوه فانما هي الياء اسم مجرور بحرف محذوف يا لهؤلاء ومنها الاسناد وهو كون الكلمة مسندا اليها ومنها الاضافة ومنها الجمع ومنها التصغير ومنها الضمير ومنها دخول حروف الجر كما قال

وبحروف الجر وشبهها من الى ... وعن وفي ورب والباء وعلى

الكاف واللام وواو والتا ومذ ومنذ ولعل حتى
إن الحاسر أيضا يعرف بحروف الجر بدخولها فلا تدخل إلا على اسم
وهي مذ أو لعل أو رب ومن معانيها التبعيض نحو تناول الوالي حتى
تنفق أما تحبون وبيان الجنس نحو واجتنبوا الرجس من الأوثان
وانتهاء الغاية نحو سرت والبصرة ثانيها الرب وهي لانتهاء
الغاية نحو سرت إلى البصرة ومشتملها هي الله اللام نحو كل
يجري لأجل مسمى وحتى نحو حتى مطلع الفجر تالثها عرفت وهي
للتعليل وزحزحت السلم عن الفوق ورابعها في موضع يعد نحو
علمت فليل وبمعنى على نحو إن تجعل عن نفسك رابعها هي ومن معانيها
الظرفية نحو زيد في الحجر والسببية نحو دخلت النار في امرأة
هي هرة حبستها ومثلها الباء نحو وما كنت بجانب الغربي بمكان
من الزين ما وهو أعم منها ومن معانيها التقليل والتكثير نحو
رب جارية خير من علام وهي تدخل أيضا على النكرة والمعرفة
ومن معانيها الاستعانة نحو كتبت بالقلم والتعدية نحو ذهب الله
بنورهم أي أذهبه والتعويض نحو بعت الكتاب بالعلم والبدل
نحو ما مسكت بزيد وتاتي بمعنى مع نحو للمحاسبة نحو اهبط بسلام
ومعنى من نحو عينا يشرب بها المقربون وبمعنى عن نحو واسأل به
خبيرا سابعها على ومن معانيها الاستعلاء نحو زيد على السطح
وبمعنى في نحو ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى عن كقوله
إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها
تاسعها الكاف ومن معانيها التشبيه نحو زيد
كالبدر والتعليل نحو واذكروه كما هداكم أي لهدايته إياكم

تاسعها

تاسعها اللام ومن معانيها انتهاء الغاية نحو كل يجري لأجل مسمى
وتاتي للملك كالمال لزيد وشبهه أي اختصاص كالسرج للفرس عاشرها
الواو وهي للقسم ولا تجر إلا اسم الظاهر ولا يذكر معها فعل
القسم نحو والطور وكتاب حاد عشرها التاء وهي للقسم أيضا
ولا تجر إلا لفظة الله وترب الرحم وترب الكعبة ثاني وتالث عشرها
مذ ومنذ ومعناهما ابتداء الزمن إن جرا ماضيا نحو ما رايته منذ يومين
الجمعة وبمعنى في إن جرا حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا وإن تقدما
على الفعل وهما اسمان في المرفوع فهما اسمان إلا مالك
ومذ ومنذ اسما حين رفعا أو وليا الفعل كحينئذ مذ عهدنا
الرابع عشر لعل ومعناها الترجي والتوقع كقول الشاعر
لعل الله يصلكم عليا بشيء إن أمكم شرسم
الخامس عشر حتى نحو حتى مطلع الفجر تشرع بين علامة الفعل الذي تختص به فقال
والفعل بالسين وسوف وقد فاعلم وتا التانيث مبينا ورد
يعني أن علامة الفعل التي يختص بها عن أخويه أنواع منها
السين الرابعة في أوله نحو سيقول ومنها سوف نحو وسوف
يعلمون ومنها قد الحرفية نحو قد فلح ومنها تاء التانيث الساكنة
نحو قد قامت ومنها هروف المضارعة وهي التانيث ومنها نون التوكيد
ومنها تاء الفاعل ومنها جوازم المضارع ونواصبه ثم شرع في
علامة الحرف وقال
والحرف يعرف بأن لا يقبلا ياسم ولا فعل ليلا كبلى
يعني أن الحرف الذي ذكرناه تالتا من أقسام الكلم التي يبنى عليها
الكلام علامته التي يعرف بها هي كونه لا يقبل علامة الاسم

Scanned with CamScanner

والعلامة الفعل قوله ولا تعلامة مثاله بلى وهشواه
ومنه ما يختص بالفعل كقد ومنه ما يختص بالاسم كحروف الجر ومنه
ما يصلح لهما كهل وبل وقد وبالله تعالى التوفيق

باب الاعراب والبناء

اعلم ان الاسم حقه ان يوقف عليه معرب ومبني وعلة البناء
هو مشابهة الحرف والحرف كله مبني وما اشبهه من
الاسماء مبني والشبه منه شبه الوضع وهو ان يوضع الاسم
اضمارا واظهارا او حمله على بناء الفاعل ونون الجماعة نحو
جئتنا ومنه الشبه المعنوي وهو ان يكون الاسم ملازما لمعنى حرف
ان يوحى بالحرف كمتى لاستبهامية وهذا للاشارة لان الاشارة
حق لها ان يوضع لها حرف ولم يوضع ومنه الشبه الاستعمالي
وهو كونه لا تعمل فيه العوامل كاسماء الافعال كرزاد بمعنى ازدد
ومنه الشبه الافتقاري كالاسماء الموصولة وانما افتقرت للصلة
لتعرفها وتبين معناها كما ان الحرف مفتقر ليصير الاسم معنى
لاه في غير ومعنى البناء ملازمة الكلمة المبنية حالة واحدة

ايراد الناظم

والاسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني
كالشبه الوضعي في اسمي هيئنا ... والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ... تأثر وكافتقار أصلا
ومعنى الاعراب ... هو قول الناظم
للاعراب تغيير اواخر الكلم ... تقديرا او لفظا او المحل عنهم
وذلك التغيير اضرب ... عوامل تدخل للاعراب

اخبر

اخبر ان معنى الاعراب عند اهل النحو
هو تغيير اواخر الكلم لتغيير الواقع في اواخر الكلم
من الرفع او ما خير من الكلمة العربية كزيد مثلا ان كانت
صحيحة الاخر والاحصر ان كانت معتلة واخبر ان ذلك
التغيير سببه اضرب اي اختلاف العوامل الداخلة على
الكلم وبعضها يطلب الرفع كجاء زيد او جاء فعل يطلب
الفاعل وهو مرفوع ويرد هو والعامل فيضمر عليه حركة
الرفع وهي الضمة ونحو جاء الصبي فمقدر عليه الضمة
ومثال كون بعضها يطلب النصب اي تارة ويرد مفعول
رايت منصوبا عليه الفتحة ورايت الصبي فمقدر عليه
الفتحة ومثال الجر مررت بزيد فقوله بزيد جار ومجرور وعامله
الذي يتعلق به مررت منصوب عليه الكسرة وبالصبي فمقدر
عليه وهذا امر معنى قوله تقديرا او لفظا اي الاعراب
مختلفة فبعضها بالرفع وبعضها بالنصب وبعضها بالخفض
وبعضها بالجزم لاجل اختلاف العوامل وتارة تكون كلها امرة
وتارة تكون مقدرة فهذا لاختلاف المضبوط باحكام النحو

هو الاعراب عند ثم قال

أقسامه أربعة تؤم ... رفع ونصب ثم خفض جزم
فالاول ان دون ريب وقعا ... في اسم وفعل الضارع معا
وبالاسم قد خص بالجر فقط ... قد خص الفعل بالجزم فاعلما

اخبر ان اقسام الاعراب اربعة معهم الرفع والنصب
والخفض والجزم ومعنى تؤم تقصد فالاول الرفع

Scanned with CamScanner

والنصب ودون شك يدخلان في الاسم والفعل المضارع خاصة
وقوله معا حال لكل جميعا مثال للاسم جاء زيد ورايت
زيدا مررت بزيد جاء مرفوع بالفاعلية ورايت منصوب
بالمفعولية ومثال لهما في الفعل المضارع زيد يضرب عمرا فيضرب
مرفوع ولن يضرب زيد عمرا فيضرب منصوب بلن والقال من
الاقسام الجر وهو يختص بالاسم فلا يتعداه الى الفعل والرابع الجزم
وهو يختص بالفعل فلا يتعداه الى الاسم فاضرب ولم يضرب
واما الحرف فلا يدخل في اقسام الاعراب لانه مبني كما
تقدم وبالله تعالى التوفيق

باب علامة الرفع

واعلم ان الرفع اسم معنى فلا يعبر به الا عبر بما يكون علامته
التي يرفع بها في نحو الباب ومثال ما يقال في النصب والخفض والجزم
ضم وواو والف ونون علامة الرفع بها تكون
اخبر ان الرفع الذي هو اول مراتب الاعراب له اربع علامات
اولى منها الضم وهو علامة اصلية والباقي من العلامات
نائب بعضها علامة اصلية والثانية الواو والثالثة الالف
والرابعة النون وكل واحدة من هذه الاربع لها موضع ترفع
به دون غيرها ثم شرع يذكر لكل علامة في موضعها
فقال

وارفع بضم مفرد الاسماء ... كجاء زيد صاحب العلاء
وارفع بواو الجمع المذكر وما ... جمع من مؤنث فسالما
كذا المضارع الذي لم يتصل ... شيء به كتهند وتبتهل
اخبر ان الضم هو العلامة الاولى للرفع وهو العلامة الاصلية

يكون

يكون علامة للرفع في اربعة مواضع اولها الاسم المفرد
والمراد به ما ليس جمعا ولا مثنى سواء كان مذكرا او انثى عاقلا
او لا كزيد مثلا في قولك جاء زيد بالضم وان كان معتلا فرفعه
الضم كجاء المصطفى جاء يعلا وزيد والمصطفى كل منهما
في محل رفعه الضم وكذا جاءت هند وجاء الجواد الفاضلة ثانيا
الجمع المكسر اي جمع التكسير ايا كان ذكورا او اناثا عقلاء
او غيرهم وهو الذي لم يسلم مفرده اذا لم يبق على حال بنيته في الجمع
فتكون الضمة علامة للرفع فيه وذلك في تغيير المفرد
تغييرا يكون بتغيير شكل فقط نحو اسر واسر او بزيادة
فقط نحو صنو وصنوان او بنقص فقط كثمة وثم او بنقص
مع تغيير الشكل نحو كتاب وكتب او بزيادة مع تغيير شكل
نحو رجل ورجال او بالثلاثة نحو علاء وعلماء الثالث جمع
المؤنث السالم من التكسير وهو الذي لم يتغير مفرده في حال
جمعه بل هو باق لم يتغير ما كان زيدت عليه الالف والتاء
نحو هند جمعت على هندات او مسلمة على مسلمات ونحو
ذلك فيكون فيه الضمة علامة للرفع فتقول جاءت الهندات
او المسلمات بالضم فاعل جاءت وان كانت التاء اصلية نحو فاطمة
جمع على فطمات فلا يقال انه جمع مؤنث سالم بل جمع تكسير
وتغيير هذا الجمع بالسالم اغلبي فقد يكون مكسرا كحنطيات ان
الحنطيات اصلية وقد يكون من تكسير اصبلات جمع
اصبلة اصلية وقد يكون من تكسير اصابل جمع
اصبل موقف الرواي رابعا المضارع الذي يتصل باخره
شيء تكون فيه الضمة علامة للرفع مثاله يهند يقوم

زيد يعتدي بالضم مثلا بالضم مقدرا على الياء لانه معتل وتقول
زيد يطن عمرا بفتح اللام لان المضارع اذا دخل عليه ناصب ولا
جازم يكون حكمه الرفع كما بينا ان شاء الله ومفهوم لم يتصل
شيء به انه ان اتصل بآخره شيء كنون التوكيد وانه يبنى على الفتح
سواء كانت مشددة او مخففة نحو ليسجنن وليسجعا وان اتصلت
به نون اناث بنى على السكون نحو النساء يخرجن من
متربصن في الربيا الحريث وان اتصل بآخره الف تثنية او واو
جمع او ياء المؤنثة المخاطبة فسيأتي انه تكون فيه النون
علامة للرفع ثم قال

وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَخُوكَا أَبُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَا
وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ وَاعْرِفِ

ثم شرع يذكر له موضع العلامة الثانية للرفع وهي الواو
وما تنوب عنه اللضمة لانها ذكر انها واو وتكون علامة
للرفع نيابة عن الضمة في هذه الاسماء الخمسة التي ذكرها الناظم
بقوله اخوك ابوك ذو مال حموك فوك فتقول جاء اخوك
او جاء ابوك الى اخره ويشترط فيها ان تكون مضافة لغير
ياء المتكلم مكبرة مفردة فان لم تضف اصلا او اضيفت
لياء المتكلم او اضيفت لياء المتكلم قدرت عليها الاعراب
كغيرها وشرط ذو مال ان تضاف لاسم جنس وان تكون
بمعنى صاحب كما هو في ذو مال فان صغرت كابن او اخ او جمعت
جمع تكسير اعربت بالحركات كجاء ابن او جاء اب او فوك وان ثنيت
اعربت اعراب المثنى وشرطها في العم ان لا تكون فيه الميم وهذا
ستعلم

ستعلم الركة عليها نحو تكلم فمك والميم قريب احد الزوجين واعلم
انه لم يذكر المرأة الزوج لان النقص وهو واحد اعراب بالحركات الظاهرة
على النون احسن فيه من اعرابه بالحروف وقوله ومذكرا
الجمع الصحيح عاقل اعرف ان الجمع المذكر الصحيح السالم مؤنثه
من التغيير مذكر العاقل انكر بالواو نيابة عن الضمة ايضا وهو
قسمان جامد وصفة ويشترط في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل
خال من تاء التأنيث كزيدون جمع زيد وفي الصفة ان تكون لمذكر
عاقل خالية من تاء التأنيث كالطيبون جمع طيب بخلاف طيبة
تاء التأنيث كعلمة وحمزة فلا يجمع هذا الجمع ويشترط في
الصفة ان تكون ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى
ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يقال في احمر الذي
مؤنثه حمراء احمرون ولا في سكران الذي مؤنثه سكرى سكرانون
ولا في صبور صبورون لتتة ويلحق بهذا الجمع اشياء غير مستوفية
الشروط تعرب بهذه الاعراب منها عشرون وما على تسعة
كثلاثين واربعين الى تسعين لانها اسماء جموع لا واحد لها
من لفظها ومنها اهلون جمع اهل اسم جنس ومنها اولو
بمعنى اصحاب اسم جمع لا واحد له من لفظه ومنها الون جمع
عالم بفتح اللام وهو اسم جنس ومنها عليون اسم لاعلى الجنة
ومنها ارضون جمع ارض قال

لَفَرْتُ بِأَرْضُونَ إِذْ قَامَ وَبْنِي سُرُوسَ خَبِيثٍ وَهُوَ أَعْوَادُ مِنْبَرِ

ومنها السنون وما جرى مجراه وكل اسم ثلاثي حذفت لامه
وعوض عنها هاء التأنيث كسنة ومائة وعزة ثم شرع في علامة

Scanned with CamScanner

الرفع الثالثة وهي الالف مثال ورفع ما ثنيته بالالف
يعني اذا التثنية وهو كل اسم وضع اثنين من بابه او غيره
واغنى عن التعداد هيئة صالح للتثنية يرد عليه مثله عليه كجاء
الزيدان يرفع بالالف اذا تكون الالف فيه علامة للرفع نيابة
عن الضمة فخرج بهذا الحركات والسكنات والاسماء والافعال
للشمس والقمر بمعنى ملحقة بالمثنى في الاعراب ترفع بالالف
وتنصب وتجر كلا وكلتا اضافتهما للظاهر نحو كلا ومكلتا
هند اضيفا الى ظاهر نحو كلا الرجلين وكلتا المرأتين فرقت الاعراب
على الالف في الاحوال الثلاثة ثم شرع يذكر العلامة الرابعة
بقوله وارفع بنون يفعلان يفعلون وتفعلان تفعلون
يعني ان هذه الافعال الخمسة المضارعة وما على وزنها من الافعال
المضارعة تكون فيها النون علامة للرفع نيابة عن الضمة وهي
يفعلان بياء الغيبة مسند الاثنين غائبين نحو يضربان ويقومان
والثانية يفعلون بياء الغيبة مسند الواو الجماعة الغائبة نحو
يضربون ويقومون والثالثة تفعلان بتاء الخطاب الاثنين
حاضرين نحو انتما تقومان وتجلسان والرابع تفعلين بتاء
الخطاب للواحدة الحاضرة نحو انت تفعلين كذا تقومين ونحو
والخامس تفعلون بتاء الخطاب للجماعة الحاضرة نحو انتم تقومون
وتجلسون وهو بالله تعالى التوفيق

باب علامة النصب

علامة النصب لما كان مختصا الفتح والالف والكسر وما
وحذف نون صحيح
معناه انك تكون علامة النصب الموجودة في افعال الاعراب

وهي

وهي خمسة اولها الفتح وثانيها الالف وثالثها الكسر ورابعها
الياء وخامسها حذف النون وكل واحدة من هذه العلامات تقع فيه
دون غيره ما لم شرع يفصل الى كل علامة في محلها فقال

والفتح به علامة النصب
مكسر الجموع ثم المضارع الذي لم تسعفا

اي ان العلامة الاولى وهي الفتح وهي علامة النصب الاصلية
فغيرها ما ينوب عنها فقوله بالنيابة الحذف تكون في
ثلاثة مواضع **اولها** مكسر الجموع اي جمع التكسير سواء كان
للذكور او اناثا عقلاء او غيرهم كقولك رأيت الرجال او الهنود
او الجمال او الفيلة بالفتح في الجميع وهو الاصل لكنه انه يرفع بالضم
ثانيها الجر في اسماء كثيرة ومنه فتقول رأيت زيدا
ومنه ابا بالفتح **ثم اعلم** انه ان كان مختتما بهمزة قبلها الف مثلها
هو المنقوص وهو الذي آخره ياء كالمرتفع والقاضي والوالي
تقدر عليه الفتحة تقول رأيت القاضي بالفتح واما الرفع
والكسر فانهما يقدران عليه القسم الثاني وهو المقصور اسم
على الالف تقدر عليه الاعراب في الاحوال الثلاثة مثاله المصطفى
وموسى الى ما لا

وسمّ معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقى مكارما
قلاه وقل اعرابه مقدرا جميعه وهو الذي قصرا
والثاني منقوص ونصبه كجر ورفعه ينوى كذا ايضا ترى

ثالثها المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء كتسعر ما الفتحة
تكون فيه علامة للنصب نحو لن تسعر بالنصب ولن تصل

وكل ترضى فتقدر عليه الفتحة وهو الرفع وانه يرفع
بالضم ماذا اتصل به شيء وعلى ما تقدم ثم ذكر لك ما تكون فيه
الف علامة للنصب وانه يعمل الفتحة ما يشبهها وهي الثانية من
علامات النصب بقوله بالالف الخمسة نصبهن الذي
محله انه تلتزم نصب الاسماء الخمسة بالالف التي تقدمت
وهي اخوك وابوك وحموك وفوك ومالوه وهو متقول رايت
اخاك وابالك وحماك وفاك ومالك وهو بالالف في الجميع وحال
النصب وفيه ام الفيوم ما تقدم في باب الرفع ومثلهما الى
كما تقدم تنبيه اعلم ان الاربعة غير الفم وفي مال فيهما اعرابان
غير ما ذكر الناظم احدهما منهما قصر على الالف في احوال
الثلاثة ومنه قولهم مكره اخاك لا ابا لضربه وقول الشاعر
بالت عشيها لنا واطلا ثم برضى بها
إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها
الاعراب الثانية النقص وهو ما عرب بالحركات الظاهرة
وتقدم انه احسن في الفم دون غيره وقد احسن فيه القصر
ومر المنقوص قوله
بالياء اقتر اعرى في الكره ومرفوشابه ابه ما خلا
ثم شرع يذكر العلامة الثالثة وهي الكسر بقوله
وانصب بكسر جمع تا مثنى سلم
اي انك تنصب بالكسر اي تجعل الكسرة علامة للنصب نيابة عن
الفتحة في جمع المؤنث السالم فيقع به الرفع وانه يرفع
بالضم فتقول رايت الحمامات بالكسر ابن مالك

وما بنا

وما بنا والف فرجمها يكسر في الجر وفي النصب معا
ثم شرع يذكر العلامة الى رابعة وهي الياء بقوله
وعلم بالياء الجمع والمثنى نصبهما بالياء حتما عنا
اي اعلم ان الجمع وهو جمع المذكر السالم فيه ما مر التعبير الرفع
انه يرفع بالواو وينصب بالياء نيابة عن الفتحة هو وما الحق به
فتقول رايت الزيدين بكسر الراء وقوله المثنى اطلق والموضع الظاء
الرتكون فيه الياء علامة للنصب نيابة عن الفتحة وهو الرفع
لكانه يرفع بالالف فتقول في حال النصب رايت الزيدين كليهما
بفتح الراء في الزيدين وبالياء في كليهما وما الحق به كذلك وقوله
عنا اي عن ذا تنبيه اعلم ان نون جمع المذكر السالم مفتوحة
وكسر ما قليل بعكس نون المثنى اي اكثر كسر هو وفتحها قليل وزيدا
بعد حرف اي اي تحويضا عما بنا من اعراب بالحركة
والتنوين في الجمع ثم ذكر العلامة الخامسة بقوله
والخمسة الافعال تنصبها ائتي بحذف نون بعد اذا انصبتي
اي ان الافعال الخمسة المضارعة وهي التي ترفع بالنون تنصب
بحذف ما فتقول لن تفعلا الى الرجلان ولن تفعلوا الى الرجال ولن تفعلا
الى الرجلان ولن تفعلي يا هند ولن تفعلوا الى الرجال ثم شرع يتكلم
على القسم الثالث من اقسام اي اي وهو الخفض فقال
باب علامة الخفض وهي من عبارة الكوفيين واجرى عبارة
البصريين ومعناهما واحد
علامة الخفض التي بها يفي كسر وياء ثم تنوين ما قفي
يعني ان علامة الخفض التي يفي بها يتم الكلام من الصحاح

والتثنية يجيء ويميل على وجوه * ثم * من هذه الثلاثة
اولها الكسر وثانيها الياء وثالثها الفتح وكل هذه الثلاثة لها
موضع نفع فيه ثم نذكر التفصيل بقوله
فالخفض بالكسر لمفرد وما وجمع تكسير إذا ما انصرفا
وجمع تانيث سليم المبتدا
العلامات الخفض علامة (اولى الحقيقية هي الكسر ثم وهي تكون
في اسم المفرد كمررت بمسلم فقولك مسلم مفرد يكسر الدال وايضا
يكون الكسر علامة للخفض في جمع التكسير كرجال وهنود
واسود يشترط ان يكون مذكر منصرف فاما كان غير منصرف
كمساجد مسيأتي ان الفتحة تكون فيه علامة للخفض فحكم من
هذه (ابواب الثلاثة ان طرفين وهما المفرد وجمع التكسير
يجران بالكسر وينصبان بالفتح ويخفضان بالكسر الموضع الثالث
قوله وجمع تانيث سليم المبتدا يعني ان جمع التانيث السالم
مبتدأ من التغيير في مفرده سالم في حال الجمع من التغيير وهو الذي
تعرف انك ترفع بالضمة وينصب بالكسرة كذلك يخفض
بالكسرة كمررت بمسلمات ومؤمنات واصطبلات وهكذا
ثم ذكر العلامة الثانية للخفض بقوله
واخفض بياء بآخر المنتا والفتح والخمسة واعربوا
العلامة الياء وهي علامة الخفض الثانية تكون علامة للخفض
في هذه المواضع الثلاثة اولها التثنية وما الحق به كمررت
برجلين ثانيها الجمع وهو جمع المذكر السالم كمررت بالزيدين
ومررت بالمسلمين ومثله في هذا الحكم ما تقدم ذكر انها

الخمسة

الخمسة (اسماء وهي ابوك واخوك الخ كمررت بابيك واخيك
وبحميك وبزيدك وتكلمت بفيك ومثلها الهن ايضا فتحصل
ان المثنى يرفع بالالف وينصب ويخفض بالياء وان الجمع المذكر
السالم يرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء وان الستة (اسماء
ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء ثم ذكر العلامة
الثالثة بقوله واخفض بفتح كلما لا ينصرف
يعني ان الفتحة تكون علامة للخفض فيما لا ينصرف من (اسماء
اي ما لا ينون نيابة عن الكسرة وان سمي الذي لا ينصرف ما اجتمع
فيه علتان من العلل الموانع للصرف كالعلمية و
التانيث كمررت بزينب او العلمية ووزن الفعل كمررت باحمد
او العلمية والعجمة كمررت بابراهيم وهكذا او كانت فيه
علة واحدة تقوم مقام علتين وهي الف التانيث ممدودة
حمراء او مقصورة كحبلى فتقدر عليها الكسرة او كان على وزن
مفاعل او مفاعيل كدراهم وجدائر وما صيغة منتهى الجموع
وكل هذا لم يضف كزينبا او يكن بعد الكسرة بلا حرف
وصلت في المساجد وان يتكلم عليه الكسرة ثم تكلم على
الجزم وهو القسم الرابع من اقسام (اعراب فقال

باب الجزم

ان السكون يأتي وحذف الاحرف والجزم للجزم علامتان
العلامتان السكون والحذف فهما علامتا الجزم والقاعدة ان كل ما تقدم
فاجزم بتسكين مضارعا ان صحيح (اخر كلم يقم ومتى
واجزم بحذف ما اكتسى اعتلالة اخره والخمسة (افعال

Scanned with CamScanner

المعنى انه تجزم بالسكون المضارع الذي آخره صحيح بلم لم يكن حرف علة وهو الواو والياء والالف كلم يقم ولم يخش ولم يرم وان كان آخره حرف علة فتكلم عليه بقوله واجزم بحذف الخ يعني ان المضارع اذا كان آخره حرف علة وانه تجزم بحذف حرف العلة وتبقى الشكلة قبله تدل على ما يجانسها كالضمة في الواو كلم يدع والفتحة في الالف كلم يخشى والكسرة في الياء كلم يرم واعلم ان السكون هو علامة الجزم الاصلية نحو لم والجزم بمعنى قوله والخمسة الاوجه الخ يعني ان المضارع الذي تدخل عليه لم تارة يرفع بالنون وتنصب بحذفها كما تقدم واخرى يجزم بحذف النون فتقول لم يفعلا الى يذهبان ولم يفعلوا الى يذهبون ولم تفعلا الى الرجلان ولم تفعلي يا هند ولم تفعلوا الى الرجال ثم شرع يتكلم على الفعل الثلاثة فقال

وَمِنْ ثَلَاثَةٍ مَضَى فَرْعًا وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَارِعٍ عَلَا

اخبر ان الفعل ثلاثة اولها الماضي وهو الخالي من لام مضى والثاني فعل الامر والثالث المضارع وقوله علا اي ارتفع على اخويه لانه معرب وهما مبنيان كما قال

فَالْمَاضِ مَفْتُوحٌ كَمَا أَخْبَرَا وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ اشْتَرَى

اخبر ان الفعل الماضي مفتوح الخ مثاله اخبر ابراهيم بشاء ان كان صحيح الآخر كقام وضرب فان كان معتل الآخر كرمى او اتصل به ضمير كقاما قدر عليه الفتح وقوله والامر بالجزم لدى البعض اشترى ليس مرادا ولا معلوم لقوله لدى البعض اذ لا خلاف في جزمه اي فعل الامر ان كان صحيح الآخر يجزم بالسكون

كقم

واضرب وان كان معتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة كارع واسع واخشى وان اتصل به شيء كنون التوكيد او الضمير قدر عليه الجزم وبرأيي رفعة

والامر مبني على ما يجزم به مضارعه على ما يعلم

ومن حذف الياء من الفعل المضارع الذي تدخل عليه لام الامر قوله

بِنَيَّةٍ شَأْمًا سَلَا سَلِيتُ قُوَاكِ بِلَا نَبِيتُ أَتَيْتُ بِهِ سَلَامَا

بنية مفعول سلا وما استفهامية مبتدأ والخبر شأماه

ثم تكلم على الفعل الثالث وهو المضارع بقوله:

ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي مِنْ حَرْفِ إِحْرَازُ رَوَابِرِ أَتَيْتَ فَاذْرِ

وحكمه الرفع إذا تجرد من ناصب وجازم كتسعد

المعنى ان الفعل الثالث وهو المضارع علامته التي يختص بها عن اخويه هي كونه مما اوله احرى روابر اي همزة او نون او تاء او ياء ومعنى احرى ادركت ومعنى اليمين كما والنون والياء والتاء الزوابر مثاله من ضرب اضرب نضرب يضرب تضرب وذكرا في كل فعل مضارع ثم مثال احكمه الاجرد من الناصب والجازم هو الرفع نحو يريد يعلم بضم باء يضرب كما تقدم في قوله ثم المضارع الذي يشمل شيء به الخ وان كان معتلا قدر عليه الرفع تشبيه بمعرب حكم الفعل الصحيح

وطرد في ابيات الثلاثة ما مر الى

Scanned with CamScanner

وأن وفعل واحد منه ألف أو واو أو ياء ممثلا عن
قال لقائل أو مبينة عن الجزم وإن نصب ما كبرع يرع
والرفع مما لا نوون حذف جازما لأنها تقضي عمل الأمر
ثم ذكر المجزوم وقوله بجزم الخ بقال باب جواب المضارع
ونصبه بأن وإذا أو كي وكاي كي الجحود بالواو
كذلك حتى والجواب بالفا وللواو ثم أو أو زفت اللفظ
ثم شرع يذكر جواب المضارع وهي عشرة حروف لها
أن يفتح الهمزة وسكون النون وهي المصدرية التي يسبك
منها ومولها مصدر نحو قيل أن تقوم والتقدير لو هي
حرف نفي ونصب واستقبال لأنها تنصب المضارع خالصا للاستقبال
بحرا بكان صالحا للحال والاستقبال نحو لن تفعلوا الثالث إذا
بكسر الهمزة وفتح الزال وسكون النون لفظا وخطا ويوقف عليها
على قول الجمهور بل على الألف وهي حرف جواب للكلام متقدم
وجزاء لمعنى فيه تحقيقا أو تقريرا ويشترط للنصب بها ثلاثة
شروط أن تكون في صدر الجواب وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا
وأن لا يفصل بينها وبين الفعل ما ليس نحو إذا أكرمك جوابا
لمن قال إني أزورك فإن لم تكن في صدر الجواب نحو يزورك إذا
أكرمك أو فصل بينها وبين الفعل ما ليس من الفعل نحو إذا
يزيد أكرمك أو كان الفعل غير مستقبل نحو إذا تضرب جوابا
لمن قال أحبك تعين رفع الفعل بعدها والفصل بالقسم الذي
لا يفيض نحو قوله: إذا والله نرمي بحرب تشيب الطفل قبل المشيب

والرابع

والرابع كي وهي مصدرية تنصب بنفسها اللام فيلها الفعل نحو
جئتك لأكرمك أو تقديرا نحو كي تفرعينها وإن كانت للتعليل نحو
جئتك كي أكرمك فررت أن بعدها ناصبة وكي للتعليل هي التي
لام قبلها الفعل وأن تقدر والخامس لام كي ويقال لها لام
التعليل نحو لتبين للناس كرامتي متقدمة أم بعدها ناصبة
وكذلك ما بعد لام الجواب تقدر بعدها أن والسادس لام
الجحود هي التي تقع بعد ما كان منفية بما أو لم نحو
وما كان الله ليعذبهم لم يكن الفعل ليفعل لم قال
وكل لام قبلها ما أو لم يكن قبل الجحود باطل
والسابع حتى وهي تكون بمعنى إلى نحو حتى يرجع إلينا موسى
وبمعنى كي التعليل نحو أسلم حتى تدخل الجنة الثامن والتاسع
الجواب بالفاء والواو يعني بهما الفاء السببية والواو
العينية ويعني بالجواب الواقع بعدهما الذي لو حذف
الذي قبلهما بعضهم بقوله
قم وانه واذع وسل واعرض لهم ترو ارجع كزاد الشعر فعلا
مثال جواب الفاء قوله
يا ناقتي سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا
أو ونستريحا ومثال جواب الدعاء ربي وفقني فأعمل صالحا أو
واعمل بالواو ومثال جواب النهي لا تكفر وأنت مؤمن فيحل أو إذا
قلت بغير الفاء وبعمل بالواو ومثال جواب السؤال وهو
في استعمال مثل زيد في الدار فإذا ذهب إليه أو واذهب بالواو
ومثال الجواب في العرض هو الكلب يلين قوله:

Scanned with CamScanner

يا بر اكرام اكتفوا قبض ما فرحتو لم جاراء كم سمعا

او اذا قلت وتبض بالواو ومثال الجواب في التخصيص وهو الكلب حتى هنا كرم زيرا جيشكر او اذا قلت ويشكر بالواو ومثال الجواب في الشيء وهو كلب ماله كمح فيه كقوله

اذا لقيت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب

او كهل ما فيه منفعة كقول الجعفي ليتكلم الا فاتصرف منه او واتصرف بالواو ومثال الجواب في الترجي لعلي ابلغ اسباب اسباب السموات فاطلع او اذا قلت في غير القراءة والصلح ومثال الجواب في النفي كما يقضي عليهم فيموتوا او اذا قلت في غير القراءة وهو تواد الواو العاشر او وهي بمعنى اذا اكلا ما بعدها ينقض دعوة وحرة مثاله لا قتلن الكافر او يسلم وبمعنى الى اذا كان ينقض شيئا فشيئا نحو الزمنه او تقضي حقه وبالله تعلى التوفيق. **باب جوازم المضارع** واعلم انه ذكر منها نوعين احدهما عشرة طوال الزيادة تجزم فعلا واحدا والجميع ثمانية عشر فقال

وجزم منه إذا أرد ت الجزما بلم ولما وألم ألما

وكام ولام والدعاء ثم ما في النهي والدعاء يلت إما ملا

اخبر ان المضارع يجزم بعشرة الحروف الستة الاول الا وهي حرف جزم ونفي وقلب كما تجزم المضارع وتنفي معناه وتقلبه الى المضي ومثلها في ذلك الثلاثة التي تليها نحو لم يلد ولم يولد الثاني لما نحو ولما يعلم الله والثالث ألم نحو ألم نجعل له والرابع الا كقوله:

على

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع

والخامس لام الامر نحو لينفق ذو سعة ومنه لام الدعاء نحو ليقض عليك ربك واعلم ان لام الامر تشمل لام الدعاء كان الطلب ان كان من الاعلى لمادونه فهو امر وبالعكس دعاء ولتساوي التماس السادس لا في النهي نحو لا تعتذوا اليوم ومنه لا في الدعاء نحو لا تواخذنا ثم ان لا في النهي وهو طلب الترك يشمل لا في الدعاء وتوجيهه كما في لام الامر ثم شرع في قسم الجوازم الثاني الذي يجزم فعلا واحدا منها يقال له فعل الشرط والثاني يقال له فعل الجواب ويقال له ايضا الجزاء واعلم ان هذا القسم كله اسماء ما عدا إن وإذما فانهما حرفان فقال

وإن وما ومهما وأين مهما أي متى أيان أيني إذما

وحيثما وكيفما تما إذا في الشعر وإذ النثر وإذ ما أخرا

اخبر ان هذه اداة وادات الا اولها إن بكسر الهمزة وسكون النون وهي حرف شرط تجزم فعلين اما مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو واما ماضيين كان فاز زيد فاز عمرو واما مختلفين كما ان تجتهد في الماضي تنجح في المستقبل كلها مبنية على الفتح كما تقدم في الثاني منها ما الاصلا موصولية لغير العاقل غالبا ضمنت معنى الشرط جزمت نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله الثالث من وهي موصولية اسمية تارة للعاقل غالبا وضمنت معنى الشرط كما نحو ومن يعمل سوءا يجز به الرابع اني وهي كمن وكما مثل اين ضمنت معنى الشرط جزمت نحو قوله

وأصبحت أنى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا وناراً تأججا

الخامس مهما وهي بمعنى ما نحو قوله:

ومهما تكن عن أمرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

السادس أي وهي موصولية تكلف على العاقل وغيره ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى تنبيه اعلم أن الجواب في هذه الأداة إذا أريد به الشرط يصلح أن يكون جواب الشرط بأن كان واحدا من سبعة فحكمها بقولك

اسمية طلبية وجامد ... وبما ولن وبقد وبالتنفيس

من سبعة أولها قوله اسمية وإنما يكون في أوله الفاء السببية رابطة بين الشرط والجواب وقوله اسمية أي جملة اسمية نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فإنها قوله طلبية نحو قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني فالثالث قوله وجامد نحو إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي والرابع المقرونة بلا نحو وإن تولوا فما سألتكم من أجر فالخامس المقرونة بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والسادس المقرونة بقد نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل والسابع المقرونة بالتنفيس نحو وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله ولا تجزم هذه الفاء إلا في ضرورة الشعر كقوله فمن يفعل الحسنات الله يشكرها

والسابع متى وهي تجزم زمانا ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت كقوله

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

الثامن أيان وهي أيضا تجزم زمانا ضمنت معنى الشرط فجزمت كقوله

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا ... لم ترع ذمامنا في منزل حزرا

التاسع أين وهي تجزم مكانا نحو أينما تكونوا يدرككم الموت الناشئ إذما وهي حرف شرط كإن فكل منهما للدلالة على تعلق الجواب على الشرط نحو قوله:

وإنك إذ ما تأتنا ما ألمت به ... تلف من إياه تأمر تأتمر

الحادي عشر حيثما وهي تجزم مكانا ضمنت معنى الشرط كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان

والمراد بغابر الأزمان مستقبلها كما ضيها وإن استعملت فيهما

الثاني عشر كيفما وهي موضوعة للدلالة على الحال ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت عند الكوفيين خلافا للبصريين ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب إلا بالتقدير نحو كيفما تجلس أجلس تنبيه اعلم أن إذا وحيث وكيف الثلاثة لا تجزم إلا مع ما وأما غيرها من الجوازم فقسمان قسم يمتنع دخول ما عليه وهو من وما وهي وأنى

وقسم يجوز فيه الأمران وهو أي وأيان وكذا أيان على الصحيح ثم اعلم أن الثلاثة عشر الباقية بعد الستة التي تجزم بحلا واحدا تمت في بعض النسخ وتوجد في بعضها هذه الثالثة عشر

وهي إذا كما قال الناظم في الشعر الجازم إذما تجزم فعلين في الشعر

لا في النثر وهي تجزم زمانا مستقبلا كقوله

واستغفر ما أعتاد ربك بالغنا ... وإذا تصبك خصاصة فتجمل

روي تجمل بالجيم أي استعمل الجميل من الأمور وروي بالحاء بمعنى تصبر إذا أصابك فقر ونحوه والله تعالى الموفق ثم شرع يتكلم على موقعات الأسماء وهي عشرة بالتوابع ويراد بالفاعل هنا

الفاعل أربع وأما قد أسندا ... إليه فعل قبله فرفعا

العنوان الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل أو وصف وجوده قبله ملفوظا بهما به كقام زيد وما قام إلا زيد لقرينة سؤال

متفرع عن من قام مثلا متفرع زيد وقوله ارفع اى ان حكمه الرفع اما بفعل كقام زيد او اما بتقدير كقام المضمر فكل من زيد والمضمر هو الاسم المسند له القيام ومثال الوصف جاء زيد منير وجهه او = مقرونا وجهه لان الوصف هو اسم الفاعل او اسم المفعول لكن الثاني وهو اسم المفعول من موضوعه نائب عن الفاعل زدته تتميما للفائدة ثم قال

وَكَاظْهَرِ اِيَاتٍ وَاِيَّايَ مُضْمَرًا كَاَضْحَكَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ اَعْفَرَا

اى ثم قال لك ان الفاعل اياك تارة اسما كالظاهر او هو الذي يعين مسماه بلا قرينة كزيد مثلا واياك تارة ضميرا وهو الذي يعين مسماه بقرينة خطاب او تكلم مثلا مثال اسم الظاهر اضحك زيد فزيد هو الفاعل ومثال الضمير اشتريت فالتاء ضمير هو فاعل اشترى وقوله اعفر اى معناه كما في الصحاح: الرمل الاحمر او الابيض وليس بالشديد البياض تنبيه اعلم ان الفعل اذا اسند الى جمع او تثنية بجر وعلا متحدا نحو قال الخالدون ونحو قال رجلان = تنبيه ثان اعلم ان الفعل اذا كان فاعله اثنين كهند او فاعله ضمير هما وكان الفعل ماضيا فانه يتصل بآخره تاء التانيث وجوبا ان كان التانيث حقيقيا كقامت هند او هند قامت وجوازا ان كان التانيث مجازيا مثاله حالت الشجرة او الشجرة حالت وحكمه في المفرد هو حكمه في الجمع او المثنية والوصف في هذا كالفعل نحو اقائمة هند ومدد الله تعالى التوفيق

باب النائب عن الفاعل

وهو الثاني من موضوعات الاسماء

إِذَا حُذِفَتْ فِي الْكَلَامِ وَاعِلًا مُخْتَصَرًا أَوْ مُبْهَمًا أَوْ جَاهِلًا

فاوجب

وَأَوْجِبِ التَّاخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهْ وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

اى اوجب تاخير المفعول به عن الفاعل فتحذره في سائر الامور ويتوب عنه المفعول به فيما كان للفاعل من تاخير ورفع وفي سائر الامور التي تحذر لها اما لاجل الاختصار للكلام بتقليله او لاجل اخفاء الفاعل عن السامعين او جهل الفاعل نحو سرق المتاع او للعلم به نحو خلق الانسان ضعيفا فالمتاع نائب سرق والفاعل هو السارق المجهول او المبهم عن السامعين والانسان نائب خلق والفاعل هو الله حذف للعلم به ثم اذكر لك صيغة الفعل المركب اذ الحذف فاعله ونائب عنه المفعول به تتغير عن صيغة الفعل المسند للفاعل فقال

فَأَوَّلِ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا قَبْلَ اٰخِرٍ اقْضِ حَتْمًا

يعني ان الفعل المركب للنائب اذا كان ماضيا يضم اوله اى الحرف الاول منه ويكسر حرفه الذي قبل الحرف الاخير منه مثاله ضرب زيد بضم الضاد وكسر الراء وزيد هو النائب ولو ركب لكان مفتوح الضاد والراء معا ثم قال

وَمَا قَبْلَ اٰخِرٍ مُضَارِعٍ يَجِبُ فَتْحُهُ بِلَا مُنَازِعٍ

يعني ان الفعل المركب للنائب اذا كان مضارعا يفتح ما قبل اخره وسكن الحرف الاول منه وهو مضموم كالماضي مثاله يضرب زيد بضم الياء وفتح الراء من يضرب وزيد هو النائب وقد كان قبل التركيب الياء مفتوحة والراء مكسورة ثم قال

وَكَاظْهَرِ اوْ مُضْمَرٍ اَيْضًا اَتَتْ كَاُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهُنْدٌ ضُرِبَتْ

هذا اخبار منه ان النائب عن الفاعل تارة يكون اسما كالظاهر اى كاكرمت هند وتارة يكون ضميرا مثاله هند ضربت هي مقررة =

Scanned with CamScanner

بضم الميم وكسر الراء مراكم ـ وضم الضاد وكسر الراء من ضربت
لا تضاما ضيام ومثالهما مضارعين نكرم ونضرب ونضارب اه ضمن
بضم الاول وفتح الثالث الزفيل الاخير من الفعلين ونضرب في
الامثلة بعد الفعل هي الباب وكذا في الفرع بعده ايضا ه
وبالله تعالى التوفيق ـ باب المبتدا وهو الثالث من مرفوعات
الاسماء

المبتدا اسم مرفوع عوامل سلم لفظية وهو يرفع فرد وسم
وخلفها اتى وباب مضمر كالقول يستفهم وهو مقدرا

ثم شرع يتكلم على المبتدا وذكر انه ينقسم الى ان يكون اسما بعلا
وكذا بلوانه وعوامل سلم الخ سالمة العوامل اللفظية واما
المعنوية كالابتداء فانه يدخل عليه وانه يرفع فرد وسم الخ جعل
الرفع ميسالة اي علامة مهوم مرفوع بالابتداء وهو عامل
معنوي مخلافه خبره كما يعامله لفظي وهو المبتدا ثم اعلم ان المبتدا
قسمان قسم له خبر وسيتكلم عليه الناظم وقسم لا فاعل اغنى عن
الخبر وهو الوصف المعتمد على نفي او استفهام والوصف هو
اسم الفاعل نحو افاضل زيدان ام الزيدون او ان افاضل
مبتدا وما بعده مرفوع به والتثنية والجمع فاعل للوصف
اغنى عن الخبر ثم ذكر ان المبتدا اما ان يكون اسما ظاهرا نحو
قولك القول يستفهم بالقول مبتدا وهو اسم ظاهر ويستفهم
خبره وهو جملة فعلية ومثال كون المبتدا ضميرا رفع كقولك
وهو مفتري اي هو ضمير رفع ومفتري خبره اي مفتري به وهو
مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف لانه

منقوص

منقوص ه وبالله تعالى التوفيق ـ باب الخبر وهو الثاني من مرفوعات
والخبر اسم الزفر اسندا إليه وارتفاعه الزم ابدا
ومفرد ايات وغيره مقيد فاول نحو سعيد مهتد

المعنى ان الخبر هو اسم الزفر اسند الى المبتدا طردا ان كان الخبر
مفردا اي ان كان جملة فسيات انه يكون فعلا ايضا وقوله وارتفاعه
الخ اي انه يجب له الرفع لفظا نحو زيد عالم او تقديرا نحو زيد راع ه
والمراد بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبيها فيدخل في المفرد التثنية
والجمع نحو الزيدان فاضلان والزيدون فاضلون ومثل للمفرد بقوله
فاول نحو سعيد مهتد فسعيد مبتدا ومهتد خبره مرفوع ه
تقديرا لانه منقوص ثم تكلم على كونه غير مفرد بقوله

والخبر فان اربعة مجرور ـ نحو العفوة لمن يجور
والكل نحو الخير عند اهلنا ـ والفعل مع فاعله كقولنا
زيد ابوه ذو وكم ـ كقولهم زيد ابوه ذو وكم

يعني ان الخبر قسمان الخبر وهو كونه غير مفرد احواله اربعة
وهي جمع الخبر وهما كونه جملة او شبيها وهو الظرف و
الجار والمجرور ويريد بشبيه الجملة مثل له بقوله نحو العفوة لمن
يجور والكل نحو الخير عند اهلنا لان العفوة مبتدا ولمن جار
ومجرور والخير مبتدا وعند كل منه والجار والمجرور والكل وهما
الخبر هي الجملة ومعنى كونهما شبيه الجملة لانهما تنوي فيهما
تقديرا ملاسبة نحو كائنة لمن او حاصلة نحو استقر عند اهلنا
والثالث والرابع من الاقسام اربعة هو كون الخبر جملة فعلية
او اسمية الاول هو قوله الفعل مع فاعله كقولنا زيد ابتنى

ا هو زيد مبتدا وأتى هو جملة فعلية هي الخبر عن المبتدا والثاني
وهو اخر الاربعة هو كونه جملة اسمية ومثل له بقوله والمبتدا
مع الخبر كقولهم زيد ابوه ذاهب فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا
ثان وذاهب خبر ابوه وهو المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره
خبر المبتدا الاول الزهوز زيد والبكر كجبل الشحة اعلم ان الله
والمسلمين منه تنبيه اعلم انه يجوز تعدد الخبر كقوله تعالى
وهو الغفور الودود والعرش المجيد فعال لما يريد تنبيه ثان
اعلم ان الاصل في الخبر ان يكون بعد المبتدا لكن يجوز تقديم الخبر
اذا لم يحصل لبس نحو في الدار زيد او قام ابوه زيد
واما ان حصل لبس بين المبتدا والخبر بمنع تقديم الخبر وحصول
اللبس بان كانا معرفين او منكرين نحو زيد اخوك ونحو افضل من
زيد افضل من عمرو يجب تقديم المبتدا لانه قرينة على المراد كقوله
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال بعيد
بنو الابناء بنا فهو المبتدا موخر عن الخبر الذي هو بنو لقرينة
ان معنى الشاعر الحكم على بنى ابنائه بانهم ابناء وهو بنيه البنات
هو والله تعلى النوع فيه باب كان واخواتها وهي الافعال النواسخ
التي تنسخ المبتدا والخبر اي تغير حكمهما
ورفعه اسم ونصب الخبر بان اعمال حكم معنوي
اخبر ان هذه الافعال التي سيذكرها او بعضها كان ترفع الاسم
وتنصب الخبر على انهما اسمها وخبرها فالاسم الذي كان مبتدا
اسمها والخبر الذي كان خبر المبتدا خبرها وهذا هو معنى
النسخ المذكور ثم قال

كان

كان ظل بات أضحى أصبح أمسى صار ليس مازال ما انفك وما فتئ وما برح
لابد لها كان فاعلها يذكر خبرا واضح صائما
يعني ان كان ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي اما على
الدوام نحو كان الله غفورا رحيما واما على انقطاع نحو كان
الشيخ شابا ترجع اسم منسوبا لها وتنصب الخبر كذلك ومثلها
هذه الكلمات الباقي واضحي واصبح وامسى ومعنى الخمسة الاخيرة
المخبر عنه بالخبر في وقت الفعل المذكور اي كل واحد منها
نهارا وهكذا مثاله كان زيد قائما وبات زيد ساهرا واضحى زيد قائما
اصبح زيد امسى زيد عليلا ومعنى صار هو التحول من حال
الى حال نحو صار السعر رخيصا ومعنى ليس هو نفي مضمون الخبر
في الحين نحو ليس زيد قائما اي في الحين وهذه الثمانية التي اولها كان
واخرها ليس تعمل هذا العمل بلا شرط واما ما برح وما زال وما انفك
وما فتئ اي هذه اربعة لا بد لها ان يتقدم ما نفي او شبهه وشبه =
النفي النهي والدعاء ومعنى اربعة الاتصاف المخبر عنه بالخبر على
حسب ما تقتضيه الحال ويجوز هذه الثلاثة بعد القسم نحو والله لا تفتؤ
تذكر يوسف اي لا تفتؤ ونحو ما برح زيد جالسا وما زال عمرو قائما
وما انفك زيد صائما ومثال النهي لا تزل ذاكرا الموت ومثال الدعاء لا
يزال الله محسنا اليك وهي ما ضي يزال واما مالك يزول فمعناه
بفتح التحتية وانه تام اول لا زم بمعنى ذهب والثاني متعد بمعنى
مازلت ميز وهي ما بعد ما دام او لا يزال تكون مسبوقة بما المصدرية
الكافية نحو اتقى الله ما دمت حيا وهذا اخر ما ذكر الشارح

وهذا ما يحال تنبيه اعلم ان هذا ما يحال اذا اهملت هذا العمل
تكون ناقصة عن الفعل التام وقد توجد تامة حينئذ مع الفاعل
نحو ماشاء الله كان ومسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ امد السماوات والارض قوله ﴿الحاكم﴾ وما اشبهه
فهو احكامه بها يعني انه ذكرها بصيغة المضارع نحو
يكون زيد قائما او صيغة دام نحو كرر او اصبح حاملا او صيغة اسم
الفاعل نحو كل يزيد الدرار ونحو ذلك فانه يحكي له حكم الفاعل
ورفع اسم ونصب الخبر واما ما لا يحكي به كليس الفعل فلا
وداخل على خلاف ما يتصل فان واما ما زال واخواتها مما يشترك
تقدم النفي له فلا يستعمل منها امر ولا مصدر تنبيه كان اعلم ان كان
ثم اما جواز الحشو كبين المبتدا والخبر نحو زيد كان قائم
والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثله والصلة والموصول
نحو جاء الذي كان اكرمته وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو قوله
انت تكون ماجد نبيل إذا تثيب شكل تليل
وقد تحذف كان ويبقى خبرها وهذا كثير بعد ان ولو الشرطيتين كقوله
فرفيقي ما فيك إن صرفا وإن كذبا مما أعتذار فقول إذا فعيلا
اي ان كان صرفا وان كان كذبا فهذا مثال حذفها بعد ان ومثاله بعد لو قوله
ما بالمدينة دار غير واحدة ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
تنبيه ثالث اعلم ان ما تعمل عمل ليس عند الحجازيين نحو ما هذا
بشرا اما هو ملك كريم شبهها بفتاء النفي والتركيب وان
ما تزاد بعد ما والا فلا تعمل عملها وايضا الاكثر الا تعمل عمل
ليس في النكرة عند الحجازيين كقوله

تحن فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
وربما عملت في المعرفة كقوله فلا لحم مكسوا ولا العظم باقيا
إذا الجود لم يرزق خلاصا من أذى ﴿٥٥﴾
وايضا تعمل عمل ليس كقوله ولكن يبغي عليه فيخزلا
إن المرء ميتا بانقضاء حياته
ومن الداخلة وهي ما زيدت عليها الكاف ما تعمل الا في الحين
وتختص بكونها لا يذكر معها الا اسم جنس او الخبر فقط والكثير
جر الاسم ومنه وما كان حين مناص وليس الحين حين مناص
بالجر وقرئ شذوذا برفع حين والخبر محذوف حينئذ المعنى
ومن عملها في مرادف الحين قوله
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وهو بالله تعالى التوفيق باب ان واخواتها وهي ايضا حروف
نواسخ تنصب المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها
بعكس كان واخواتها
عمل كان عكسه لإن أن ليت ولعل وكأن
تقول إن مالكا لعالم ومثله ليت الحبيب قادم
اخبر ان هذه الحروف الستة تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم
على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها بعدها كانا مبتدا
وخبره وهذا يشمل كما ان ما تتوصل بها الى ايراد ما يعمل عملها
الا في ليت فقط بمسموع كقوله
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد
او لما الا بكسر الميم وتشديد النون ومثل لها الناظم بقوله

Scanned with CamScanner

ان مالكا العلم مالكا هو اسم والعالم هو الخبر ثانيها أن يفتح
الميم وهي المصدرية اي التي تؤول هي وصلتها بمصدر وذلك
هو الفرق بينها وبين المكسورة **ابن مالك**

وَهُمْ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ... مَسَدَّهَا وَهْيَ سِوَى ذَا اكْسِرِ
وَالْكَسْرَ دِ ابْتِدَا وَغَيْرَ جُمْلَهْ ... وَحَيْثُ إِنَّ يَمِّنِ مُسْهَلَهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلْ ... حَالٍ كَرُزْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ الخ

مثال أن بفتح الميم كـ يعجبني ان زيدا فاضل فتاويله بالمصدر
يعجبني فروع زيد والثاني منهما اكد بتشديد النون كجاء القوم
الا عمرا اعني جاء الرابع ليت تحوليت زيدا فاضلا والخامس لعل كقوله

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً ... لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

والسادس كأن بفتح وتشديد النون كقوله

كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ وَضَعُوا عَلَيْنَا ... نَعَامٌ حَارِ بِلَّ سَفِينَا

وقوله بتشديد النون مع ان بالكسر وان بالفتح ولكن وكان
عمل واحد مع تخفيف النون قليل محلهما على الغالب فيهما
ثم بين معانيها بقوله

أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِيهَ بِكَأَنْ ... لَكِنَّ لِاسْتِدْرَاكِ عَفْوٍ

يعني ان إن بالكسر وان بالفتح معناهما التأكيد مضمون الخبر أو
زيد قائم بصيغة المبتدا والخبر اشر منهما في التأكيد عند السامع
ان زيدا قائم ولذا يجاب اللام في خبر ان بالكسر لزيادة
التأكيد ايضا نحو ان مالكا العالم واما كأن للتشبيه وهو

الرابعة

الرابعة على مشاركة ان وأن في معنى بينهما فقولك كان زيدا
اسد تشبيه لزيد بالأسد اشتركا كلاهما في الشجاعة مثلا ومعنى
لكن مجيئها للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته
او نفيه فقولك جاء القوم تتوهم ان عمرا منهم فيعقبها بما
بقولك لكن عمرا لم يجئ

وَلَيْتَ لَيْتَ عَنْ رَجَا حَصَلْ ... وَلِلتَّجَنِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلْ

يعني ان ليت معناها التمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه
عسر وتقرم تمثيله في نواصب المضارع عند الجواب بالفاء ولعل
للترجي وهو طلب المحبوب وايضا تاتي للتوقع وهو توقع
ما فيه مكروه نحو لعل زيدا يموت تشبيه اعلم ان هذه الحروف
الناصبة لاسم بشبهه الفعل وهو تاخير الاسم عن العامل وتاخير
الخبر عن الاسم لضعفها اذا اذا كان الخبر كما جارا او جارا
او مجرورا فيجوز تقديم الخبر على الاسم نحو ليت هنا او في الدار
زيدا او يجب بقدم الخبر اذا اعاد عليه ضمير الاسم نحو ليت
في الدار صاحبها والله تعالى الموفق **باب كان و**
اخواتها وهي افعال نواسخ ايضا تنصب المبتدا والخبر معا
على انهما مفعولان لها وتسمى افعال القلوب
انصب بافعال القلوب مبتدا وخبرا وهي كحسبت وجرا
واحسبت وجعلت زعما كزارك خلت والخبر علما
تقول فرحت زيدا عالما في قولك وخلت عمرا عالما فالمعنى
انك تنصب المبتدا والخبر معا بهذه الافعال التي يذكر
لك في هذا الباب على انهما مفعولان لها ومثل اثنين منها

فيقاس الباقي عليهما بقوله تقول في التمثيل لكن وحال
فرحلت زيدا حالا فالمفعول حالها زيد صاحبا او خبرها
فرحلت عليهما لكن فنصبتهما مفعولين لها وكذا يقال في قوله
وخلت عمرا حالا فالمفعول ومثال وجدانا وجدتك صابرا ومثال
فيه كسلان ومثال حسب قوله

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ... رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا

ومثال جعل قوله الجليلة التي هي عشر الرحم اناثا ومثال زعم قوله

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ يَدِبُّ دَبِيبَا

ومثال اخذ واخذ الله ابراهيم خليلا ومثال علم قوله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وما بعدها الى البيت وواجبات الشهود وتأمل
والواجبات الرواحي تنبيه اعلم ان هذه الافعال يقع منها
ان يتعدى عملها منها جميعا كقوله

فَكُنْتُ أَحْمُو أَبَا عَمْرٍو وَأَحْمِيهِ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

ومنها ما لا كقوله

يُرِيدُ الرُّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ ... وَيَرْغَبُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلِ

ومنها ما هو كقوله

فَقُلْتُ أَحِنِّي أَبَا مَالِكٍ ... وَإِنِّي لِمَنْ قَدْ حَنَى وَالِدُهْ

ومنها ما يتعدى بحرف الجر كقوله

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ... فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْكَيْدِ

ومنها ما يتعدى لواحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر كقوله

مَرَرْتُ شُعُورَهُمْ السُّودَ بَيْضًا ... وَرَدَّ وُجُوهَهُمْ الْبِيضَ سُودَا

الى غير ذلك منها تنبيه اعلم ان علم بمعنى عرف وبمعنى

بمعنى انهم ينصبان مفعولا واحدا نحو تعلمون شيئا ايضا
اعلم ان رأى وعلم ينصبان ثلاثة مفاعيل اذا دخلت عليهما
همزة التعدية نحو اريت زيدا منطلقا ومثلهما نبأ كقوله تعالى
قُلْ أَرَأَيْتُمْ زَرْعَةَ وَالسَّلَامَةَ كَاسِمَيْهِمَا يَهْرِ الرَّغَامَ أَبَيِّ ذُو أَشْعَارِ

وكذا الى انبأ كقوله

وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أَخْبَرْتِنِي نَبَأً ... وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْمَانِ تَعُودِينِي

وايضا حدث كقوله

أَوْ مُعْتَفٍ مَا تَسْأَلُونَ بِمَنْ ... حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ

وكذا ايضا أنبأ كقوله

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهِ ... كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ

ومتعديا بحرف جر كقوله

وَخَبَّرْتُكَ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً ... فَأَقْبَلْتَ مِنْ أَهْلِي بِصَرْمٍ أَعُودُهَا

واعلم ان هذه الافعال الخمسة التي اولها أنبأ وآخرها خبر
جائز ان تكون مبنية للنائب ويكون النائب هو الاول من المفاعيل
الثلاثة والمفعول الثالث في نبئت جملة بهمزة وكذا في حدثوني
الثالث له جملة له علينا الولاء وروى العلاء واول منها النساء
والثاني العلاء مد: وبالله نعلي التوفيق ثم شرع يتكلم على
البعت وهو اول من التوابع والثلاثة البواقي العطف
والتوكيد والبدل فقال

باب النعت

النعت فرقان دوا ذا الباب ... يتبع المنعوت في ذا اعرابا
كذا في التعريف والتنكير ... كجاء زيد صاحب وآمير
المعنى ان النعت قد يفيد هو واذا الباب اصاب العقول

Scanned with CamScanner

واهل النحو انه يتبع منعوته في اعرابه اي في افساد اعرابه
الثلاثة وهي الرفع والنصب والخفض وكذلك يتبعه في التعريف
والتنكير مثال كونهما معربين ومرفوعين جاء زيد صاحب
(ما معنى) ان زيدا صح ان يكون علما وهو مرفوع لكونه فاعلا
وصاحب نعته مرفوع ايضا بالتبعية له ومعرفة ايضا لكونه
مضافا لمعرفة بأل وهو الامير ومثال نصبهما معربين رايت زيدا
الفاضل بريدا منصوبين برأيت والفاضل نعته منصوب ايضا
ومثال كسرهما كذلك مررت بزيد الفاضل ومثال النعت في
حال الرفع والتنكير جاء رجل فاضل ومثال النصب
والتنكير ايضا رايت رجلا فاضلا ومثال الخفض فيهما
مررت برجل فاضل وهكذا ولم يذكر التذكير والتأنيث
والافراد والتثنية والجمع مع ان النعت يتبع المنعوت في
الجميع هذا اذا كان نعتا حقيقيا وهو الذي يرفع ضميرا
المنعوت نحو مررت برجل حسن وبالرجلين حسنين وبرجال حسنين واذا كان النعت سببيا وهو الذي
يرفع اسما ظاهرا متعلقا بضمير المنعوت كان بالنسبة الى
التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر تقول مررت برجل
قائمة امه كما تقول مررت برجل قائم ابوه او يكون في التثنية
والجمع مفردا كالفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجلين قائم
ابواهما وبرجال قائم اخوهم وانما نظم المنعوت هو بالله
تعالى التوفيق

فائدة المعرفة والنكرة

وبدأ بالنكرة لقلة الكلام عليها فقال:

مهما تر اسما شائعا في جنسه ... ولم يتميز واحدا عن نفسه
فانهو المنكر ومهما ترم ... تعريف حز لجمع الشتر
مثلهما غلام ورجل ... تصلح كالفرس والغلام
المعنى ان النكرة هي اسم الشائع في جنسه الذي يصلح لكل فرد
منه ولكنه لا يعين واحدا في نفسه بل يصدق على كل فرد من
افراد الجنس نحو فرس وغلام فان فرسا صالح لكل فرس
وغلام صالح لكل غلام ثم قال ومهما ترم تعريف الخ
معناه انك اذا اردت تعريف نفسيه فهو اسم الذي يصلح ان
تكون في اوله ال وهي الالف واللام كفرس وغلام ورجل
فهو صالح لان تقول فيه الفرس والغلام والرجل ولكنه
لا يكون نكرة الا قبل ان تكون ال فيه فاذا كانت فيه فهو
معرفة هذا ظ ثم تكلم على المعرفة بقوله

واعلم هديت الرشد ان المعرفة ... خمسة اشياء عند اهل المعرفة
وهي الضمير ثم اسم العلم ... وذو اداة ثم اسم الجمع
وما الى احدهن ذا رتبة ... اضيف فافهم المثال واتبعه

معناه انك ايها المتعلم هداك الله واياك للرشاد اعلم ان
المعرفة وهي ضد النكرة خمسة اشياء عند اهل المعرفة بها من
النحويين اولها الضمير وهو انواع وحكمه البناء كالشبه
الحرف وضابطه ضمير الرفع المنفصلة كأنا وهو وأنت وفروعها
ومنه ضمير الرفع المتصل وهو ما هو مرفوع كتاء الفاعل ومنها ما يصلح
للرفع والنصب والخفض كالنون ومنها ما يصلح للنصب والخفض معا كالياء
والكاف والهاء ثم اعلم ان ضمير الرفع المتصل لا يبتدأ به الكلام ولا على ما

Scanned with CamScanner

ه باختيار واما في ضرورة الشعر فيليها كقوله
أعوذ بربّ العرش من فتنة بعث على مال له عوض الا ذا ناض
ثم اعلم ان الضمير هو المعرف المعارف بعد اسمه تعالى وضميره
ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المعرف بأل والمضاف
لشيء وهو بمنزلته تاليها لاسم العلم وهو الذي يلي الضمير
في المعرفة وهو الذي يعين مسماه تعيينا مكتفيا بلا قيد فيخرج
بقية المعارف انما تعرف بقيد كالضمير يعرف بقيد التكلم
او الخطاب او الغيبة واسم الاشارة بقيد الاشارة اليه والموصول
بالصلة والمعرف بأل بها والمضاف بالمضاف اليه واعلم انه نوعان
الاول نوع شخصي كزيد ومكة وهيلة علم شاة فلا فرق فيه
بين العاقل وغيره والمذكر والمؤنث النوع الثاني جنسي وهو
ما وضع للحقيقة المعيّنة في الذهن باعتبار انها معيّنة كأسامة
علم للاسد فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف
وتأتي بالحال بعده وانما دخل عليه الخلاف لاسم الجنس وهو
ما وضع للحقيقة مكتفيا بلا قيد فيخرج ملاحظة تعيين كأسد مثلا
فهو النكرة والثالث وانواع المعرفة ستة وزيادات وهو المعرف
بأل كالفرس والغلام واعلم انما تدخل على العلم فتكون زائدة
لانه معرفة بدونها كالعباس وتزاد زيادة لازمة في اسم
الموصول كالذي والتي ونحوهما لانه معرف بالصلة وايضا
تزاد لضرورة الشعر كقوله
ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
الرابع منها اسم المبهم وهو نوعان الاول منهما وهو الذي

ذكره الناظم في التمثيل للانواع اسم الاشارة وهو الذي
المذكر هذا وذه وتي وتا للمؤنث فاشار بذا للمفرد المذكر وتان
للمثنى المؤنث وطؤلاء بمد الهاء وبدونه للجمع مطلقا والهاء
في اوله للتنبيه والكاف في ذاك حرف للخطاب مع
اللام او بدونها لاشارة البعد وحكم البناء ايضا المشابهة
الحرفية ان وتان لهما حكم المثنى النوع الثاني من اسم
المبهم الموصول اسم مبهم معرفة بالصلة التي بعده كالذي
والتي وهو وهما ومنهم وما وال الموصولية وذو وأي
الموصولتان ايضا وحكم البناء ايضا المشابهة الحرفية
في افتقاره وسمي النوعان بالمبهم لابهام المراد بهما بدون
قرينة الاشارة والصلة النوع الخامس من انواع المعرفة
هو المعرف بأل وهو الرابع من انواع المعرفة عند المصنف
الى واحد من هذه الاربعة وهو المضاف والعلم والمعرف
بال والمضاف المبهم فقط فيه تفصيل اضافة
الى المعرفة معرفة ما لم يقصد به الجنس والا فنكرة فلا تعرف به
لا تخصصه اذ قليل ما هنا كغلام عبد رجل مثلا
بغير خصصته هو
نحو أنا وهذا وهؤلاء وأولاء وأولي وهما
مثل للضمير وانا وهذا وهؤلاء بقوله مثل للمعرف بال
بقوله الغلام ومثل للاسم بقوله ذاك وهو اسم الاشارة
ومثل للمضاف للضمير بقوله ابن فهو مضاف لياء المتكلم وطى

Scanned with CamScanner

ضمير متصل ومثال المضاف للعلم ابن زيد ومثال المضاف للمعرف
بال ابن الرجل، ومثال المضاف لاسم الاشارة ابن ذاك وهكذا
وقوله عند انعلم دعاء حسن اي عند الله بانعامه تنبيه
اعلم ان المعرف بالنسبة الى النعت ثلاثة اقسام منها ما
لا ينعت ولا ينعت به وهو الضمير لوضوحه وجموده =
ومنها ما ينعت ولا ينعت به وهو العلم لانه قد تقع فيه
المشاركة اللفظية فيحتاج للنعت وهو جامد فلا ينعت
به ومنها ما ينعت وينعت به وهو الثلاثة الباقية : : ه
وبالله تعالى التوفيق قال العكف والمراد به هنا
عكف النسق وهو الذي يكون بالحروف واما عكف البيان فلم يذكره
هنا لان العكف ايضا تابع حروفه عشرة بالجمع
الواو والفاء ثم او ام اما وبل
لا ثم شرع في بيان عكف النسق وهو الثاني من التوابع بعد النعت
كما قال انه ايضا تابع في اعرابه للمعكوف عليه اي ان المعكوف
عليه ان كان مرفوعا كان العكف مرفوعا وان كان المعكوف عليه
منصوبا كان العكف منصوبا وهكذا في الخفض والجزم ثم اخبر ان
حروف العكف عشرة ذكر منها الواو وهي لمطلق الجمع فعكف جاء
زيد وعمرو اي جاءا جميعا معا او على التعاقب والاول معلوم
بقرينة قول كبعد او قبله او معه وتختص الواو عن غيرها بعكف
الشيء الذي لا يغني متبوعه اي المعكوف عليه بان يكون لا يتم
وحده كاعكف زيد وعمرو اي تعالوا وهو امر اعكفوا لا يتم
مراجعة وكذا تشارك وتخاصم وتخاصم فانها تفيد المعية ومعنى

للترتيب

للترتيب بالتعقيب اي التعقيب نحو جاء زيد فعمرو اي ان مجيء عمرو =
عقب زيد واما وكم وفرية اهلكناها فجاءها باسنا اي اردنا اهلاكها
فجاءها باسنا فجيء الفاء لكم ترتب على ارادة وتختص الفاء =
بعكف الجملة التي تصلح ان تكون صلة لا الاسم فيجاء بالعكف
على الجملة التي تصلح لذلك مثاله الذي يزورني فيجاءه زيد فاسم لا الفاء
السببية تعني عن الرابطة ثالثها وهي للترتيب مع التعقيب نحو
خلفكم من تراب ثم من نطفة رابعها او ولها معان منها التخيير نحو
تزوج هندا او اختها ومنها الاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد =
والفرق بينهما ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه ومنها =
التفسير نحو الكلمة اما اسم او فعل او حرف ومنها الاضراب على القول
نحو جاء زيد او عمرو وهذا اذا اكتنفت عالما بالمجيء منهما وجاهلا
الشك كهذا المثال اذا اكتنفت شاكا في المجيء ومنها الاضراب كقوله
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لو لا جاءك من قتلت أو لاذ =
اي بل زادوا وثالثها بمعنى الواو اذا امن اللبس كقوله =
جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر =
خامسها إما ومعناها كمعنى او اذا اتت لا اقترنت بمعنى الواو =
والاول الراجح انها حرف تخييري لا عكف خلافا للمصنف
وقيل مجموع واما حرف عكف نحو اما منا بعد واما فداء سادسها
بل وهي ولكن ايران يكونا بعد نفي نحو ما قام زيد بل عمرو
ولا تكرم زيدا بل عمرا ومعناها تقرير حكم ما قبلها وجعل
نقيضه لما بعدها سابعها لكن وشرط عطفها بها ان تكون مفردة
وهي لا تعكف تابعا على المعكوف عليه نحو اكلت السمكة

حتى راسها او كالبعض نحو اعجبتني الجارية حتى حركتها ولا يكون
الاغاية المعطوف عليه في الرفعة او في الخسة وقد اجتمعا في قوله
فمهلا كم حتى الكماة فانتم ... فوارس حتى بيضة اذا صاعرا
تاسعها الواو وهي لمطلق الجمع نحو جاء زيد وابن اخيه لا ابي عمرو
او بعد امر كاضرب زيدا وعمرا او بعد اثبات كجاء زيد لا عمرو وعاشرها
أم وهي تعطف بشرطين ان تكون بعد همزة التسوية نحو سواء
عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم او تكون بعد همزة مغنية عن لفظ اي
نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايهما عندك وفرق بعضهم ان الهمزة ان
ان تكون المعنى بعد هما كقراءة ان تنه تحذف همزة استفهام =
وكقوله

لعمرك ما ادري وان كنت داريا ... بسبع رمين الجمر ام بثمان

اي بسبع وان تكن بعد ما ذكر فهي منقطعة عاطفة وان اختل شرطها
فهي منفكة عنه وبمعنى بل نحو ان زيدا لقائم ام هو قاعد اي بل هو
احدى عشرة ثم ان الناسخ مثل للواو العاطفة فقط فيقاس
بقية الحروف عليها ومثال

جاء زيد وعمرو ... وهند سعيدا او سعيرا او ثمة
وقولك اعلم ... وخالد يشتم او يتب ويشتغ ذلك الرشد

فجاء زيد مرفوع على الرفع وقوله سعيدا او سعيرا
مثال للنصب وقوله وقولك اعلم وخالد مثال للجر وقوله
ومن يتب ويستقم مثال للجزم واعاد بكان الفعل ايضا =
يعطف على الفعل فيرفع ومثله (اربعة) ان العطف
يستغرق افساح (اعراب) (اربعة) يتبع المعطوف
عليه

عليه في جميعها وسواء كان المعطوف اسما او فعلا لكن الفعل
لا يعطف (اعلم فعل او اسم مشتق كاسم الفاعل نحو اعلم ان
ضاربا زيدا امس وكالفعل نحو يسعى ويجمع المال ويعدده) =
ومن ثمة اعلم ان الناسخ لم يبوب لعطف البيان كغيره مهوتابع
يغير حرف ما قبله من المتبوع ان غير متبوعه فيكون جيء به كايف
يكون النعت الحقيقي منعوته في اعراب والتذكير والتعريف =
وفي وعدمه نحو قوله

اقسم بالله ابو حفص عمر ... ما مسها من نقب ولا دبر

فعمر عطف بيان على ابي حفص واعلم ان عطف البيان يطابق
متبوعه يكون بدل كل وكل اعم (اما) نحو ياغلام يعمر بالضم
عطف بيان على محل يا غلام ولا يصح كونه بدلا للان البدل على
نية تكرير العامل وايضا (اما) نحو بشر وقوله

انا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا

فيتعين كون بشر عطف بيان ولا يصح كونه بدلا للانه حينئذ
تقرير ابن التارك بشر وذلك لا يصح لان الصفة اذا كانت فيها
آل بلا اقتضاء (الطويلة) آل اولا اضيف لما هي فيه ما والله
تعالى التوفيق **باب التوكيد** وهو الثالث والتوابع
ويتبع التوكيد رفع وتصب ثم خفض واعلم =
كرارك في النعت يعني قوله آنفا (وهذه القاعدة كملك ترى =
النقش والعين وكل اجمع وما اجمع لم يلم يتبع =
اعلم ان التوكيد وهو لغة التقوية واصطلاحا عند النحويين
رجع توهم مجاز او خصوص في الموكد فاعلم انه يتبع موكده

و جميع اعم ايضا فاذا كان الموكد موعما كان التوكيد موعما
وهكذا في النصب والخفض وقوله كذا في التعريف اي انه يتبع
موكده في ان الموكد ايكون الا معرفة والفائدة التوكيد =
كلها معلومة فلذلك لم يقل والتنكير فلا يجوز توكيد
النكرة غير المعين بين لما يلي وعليه من خلاف التوكيد
والموكد خلافا للكوفيين القائلين ان النكرة اذا افادت
توكيدها فان كانت كذا محدودا انه يجوز توكيدها كقول
عائشة رضي الله عنها ما صام رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهرا كله قط غير رمضان وكقول الشاعر

يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الزلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا ثم اربعا ثم اربعا ثم اربعا

واما اذا كان غير محدود كالوقت والعين فلا يجوز توكيده
منكرا ثم قال فائدة ان الفائدة التوكيد معلومة عند النحويين
فلا يعرل عنها الغير هذا اول منها النفس والثاني العين
والثالث كل والرابع اجمع وقوله والاجمع لم يتبع
يعني ان اجمع يتبعها في المعنى والتوكيد ثلاثة الفائدة وهي

الكل واكتع وابتع عند النحويين ثم مثل له بقوله -

جاء زيد نفسه يصول وإن قومي كلهم عزول
ومن ذا بان قوم اجمعينا .. فاحفظ مثالا حسنا مبينا

فقوله جاء زيد نفسه هي فاعل جاء مرفوع ونفسه توكيد
زيد مرفوع ايضا اجمع به توهم المجاز في جاء زيد اي بنفسه

لا رسوله ولا كتابه وكذا يقال في جاء زيد عينه وقوله وان
قومي كلهم عزول فقوله اسم ان منصوب وكلهم توكيده =
منصوب ايضا وقوله ومن ذا بان القوم اجمعينا بالقوم جار =
ومجرور واجمعين توكيد ورفع بكلهم واجمعين توهم =
الخصوص في الموكد من قوله قومي ومن قوله القوم فعلم منه
ان العزالة في كلهم وان المرور بجميعهم بالبعض منهم واعلم انه
مثل الرفع بالنفس وترك النصب والخفض منها ومثل للنصب كل
وترك منها الرفع والخفض ومثل للخفض باجمعين وترك
منها النصب والرفع ليقاس الثلاثة وما مر على المذكور =
وهذا نوع حسن يقال له ذا احتياط وكذا قال فاحفظ مثالا =
حسنا مبينا تنبيه على مرتبة ما مثلنا ان النفس والعين وكل ابر
لها وضعي مكتسبا للموكد ذا من الا والتذكير وهم وعلما
ثم اعلم ان النفس والعين اذا اكد بهما جمع او مثنى جمعان على
افعل نحو مررت بالزيدين انفسهم وبالهندات انفسهن وبالزيدين
انفسهما او جاء الزيدان اعينهما لان المثنى جمع في المعنى ولكراهة
اجتماع تثنيتين ويجوز على قلة في التثنية نفساهما بالالف وما
ونفساهما وكذا كل مثنى في المعنى اضيف الى ما يتضمنه =
كفخذ واس الكبشين ورأسه الكبشين والحمدان وسمعا
تتمة اعلم ان التوكيد نوعان احدهما معنوي وهو الذي
ذكرناه وثانيهما لفظي وهو توكيد اللفظ بمثله بان تعيده =
بعينه كقولك لمن قام قام قام وكقوله
مهلا إياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

بدل الاشتمال وهو ان يكون المبدل منه مشتملا على معنى البدل
مثاله راقني جمالك جماله فجماله بدل اشتمال من ضمير المخاطب
لان معنى الجمال وصف في كل النوع مكمل الملابسة نحو سرني
زيد ثوبه فثوبه بدل اشتمال من زيد الرابع بدل الغلط ومثاله
بقوله تعالى فزركب زيد حمارا اعني سابق سابدل غلط من حمار لان
المتكلم اراد ان يركب على الحمار فابدل منه الفارس وجعله
نوع يقال له بدل الاضراب كالمثال المذكور اذا قصد المتكلم
الحمار ثم اضرب عنه الى الفارس وهما منصوبان لان الاول =
مفعول ركب والثاني بدل منه ومثال البدل في الفعل من
يصل الينا يستعن بنا يعن فيستعن بدل اشتمال من
يصل لان وصول فاعل لاستعانة مشتمل على
الاستعانة ومثال بدل الكل من الكل ان جئتني تمشي
الي اكرمك ومثال بدل البعض من الكل ان تصل
تسعد لله يرحمك ومثال بدل الاضراب وهو نوع من
بدل الغلط ان تكسع زيرا تكسه يشجك هذا هو والله
تعالى التوفيق **باب المفعول به** وهو اول من
المنصوبات سوى ما تفرع من خبر كان والتوابع اربعة واسم ان
سمي ترى لسما وقع الفعل به **فالمفعول به** اسم
تعلق الفعل اذ يبدأ وقد ركبت الفرس الجميل
يعني انك اذا رأيت اسما قبله فعل متعلق به وهو الذي
الفعل واقع نحو ضربت زيدا فاسم الذي بعده واعلم ان هذا اسم هو
المفعول به واعلم ان حكمه النصب ومثل الزائد بقوله

وقد يكون اسما دالا معنى نحو صمت سكت زيدا ونحو نعم جبل
هو والله تعالى التوفيق **باب البدل** الرابع والتوابع
اذ اسم ابدل من اسم يتصل اعني ابه والفعل ايضا يبدل =
افسالها اربعة فاعلم ثم احفظ ما سمع في قول تستبر
فبدل الشيء من الشيء كجا زيد اخوك اسرور يجعل =
وبدل البعض من الكل كمن يأكل غيبا نصفه يغثه التمن
وبدل اشتمال نحو راعني محمد جماله فشا فيه
وبدل الغلط نحو فزركب زيد حمارا اعني سابق اللعب
ثم تكلم على البدل وهو التابع المتبوع المقصود بالحكم
بلا واسطة فخرج بهذا القيد الحكم اذا مقصود بواسطة
الخبر وهو اربعة انواع فقوله اذ الاسم ابدل من اسم يتصل اعني ابه
اي يحكى اعني ابه اي اذا ابدل اسما من اسم فاتصل اي احكه
اعني ابه فان كان في موضعه وان كان منصوبا نصبته
وان كان مخفوضا خفضته وقوله والفعل ايضا يبدل يعني ان
الفعل يبدل ايضا من الفعل كما ان الاسم يبدل من الاسم النوع =
الاول منه **بدل الشيء من الشيء** ويقال له بدل الكل
من الكل مثاله جاء زيد اخوك جاء فعل وزيد فاعله واخوك
بدل من زيد لانهما موجودان لان الفاعل حكمه الرفع =
فبدله كذلك والثاني بدل البعض من الكل وقد يكون الاول
بعضا من المبدل منه مثاله من يأكل غيبا نصفه يعجبه الثمن
من غيبا مفعول يأكل ونصفه بدل منه مجرورا منصوبان لان
المفعول حكمه النصب وبدل المنصوب ينصب فبعاله ذا الثلاثة
بدل

يسمى ما نابَ عن المكلف او ما ناب عن المصدر تشبيهًا اعلم
انه يتحتم حذف عامل المصدر النائب عنه وفعله في اللفظ
وهو مفسر بـ (امر والنهي والدعاء نحو فيما لا فعود
اي فم فيما لا تفعل فعودا واسقيا لك ورعيا لك ومن ذلك قوله
على حين ألهى الناس جل مورهم فمنا زريق المال ونهب الثعالب
اي انهل نهبا وهو اختصاص بسرعة وسماعي في نحو حمدا وشكرا لله ابن مالك
بمثله او فعل او وصف نقل وكونه اصلا لمن تصرفا
توكيدا او نوعا مبينا او عددا كسرت سيرتين سيري ثم سيري
وفي نيوب عنه ما عليه دل كبر كل الجر واقرح الجزل
وحذف عامل المؤكد امتنع والحذف حتم مع ذي ابتدا بها مؤولة كنزة الى كالله

باب الظرف وهو المفعول فيه

هو بالله تعالى التوفيق الظرف منصوب على اضمار في
اما الذي مانين فيوم وليلة وغدوة وبكرة ثم عشية
وعتمة مساء او صباحا اخبر ان الظرف نوعان اول هو ذكر في
الزمان والجميع ينتصب على اضمار في لملاحظة معناها والناصب
له الفعل او الوصف الذي ذكر قبله لفظا كجئت اليوم او اذا فاليوم
او مقدرا كما اذا قيل لك متى جئت فتقول اليوم فتوديا في اليوم ثم شرع
في حد الزمان بالعرف فقال اما الزمان الخ فقوله اليوم والليلة
كسرتا يوما وليلة وقوله ثم حد في علكه وقوله سير اهوى حد

اليل

اليل وقوله غدوة وقت الصباح ومثلها بكرة وقوله غد اليوم
الذي بعد ما انت فيه وحينا هو الزمان المبهم وكزالط وقتا وابدا هو
الزمان المستقبل الذي لا نهاية له وامدا زمان مبهم لا نهاية وعتمة
وقت العشاء ومساء صباحا وقت المساء والصباح وقوله فاستعمل
البكر كمثل فاحد العلة يريد انك تستعمل البكر في جميع هذه =
الاوقات فيما تريد النجاح فيه كمثلة ثم تكلم على حكم المكان فقال

ثم المكان مثاله اذكرا امام قدام وخلف ووراء
وفوق تحت عند مع ازاء تلقاء ثم وهنا حذاء
يقول ان الظرف المكاني امثلته هذه امام قدام ومعناها الجهة التي
وجهك اليها وخلف ووراء معناها الجهة التي تلي ظهرك وفوق
وهي الجهة التي بينك وبين السماء وتحت عكس فوق وعند وهي
المكان القريب ومنه مع وهي لمكان الاجتماع والمصاحبة
ومنه ازاء بمعنى مقابل ومنه تلقاء بمعنى ازاء ومنه ثم بفتح الثاء
اسم اشارة للمكان البعيد ومنه هنا اسم اشارة للمكان القريب
ومنه حذاء بمعنى مقابل تنبيه هنا يجوز فيها تثليث الهاء مع
تشديد النون في الجميع واجتمعت الثلاثة في بيت بعضهم =
هنا وهنا ومن هنا الى هنا ذات الشمائل وذات اليمين هيثم
اي صوت خفي تنبيه ثانٍ اعلم ان الظرف في عرف النحاة نوعان اول
منهما حكمي متصرف وذلك هو الذي يذكر مرة كحكم او مرة غير =
حكمي نحو الساعة والمكان فتقول في حالة حكمي واجتنبت ساعة
كزا وجلست مكان كزا وتقول في حالة غير حكمي ساعة سعيدة
ومكان فسيح والنوع الثاني يسمونه حكميا غير متصرف وهو

الزيلعي الكفي جيئة وحدها كفلة وعوض داول الزمان الماضي
والثاني للمستقبل وكان يلزم الكفي جيئة وشبهها وهو الجار والمجرور
كعنه وانه لا يأتي ذا كفي جاء او مجرورا نحو قيسية تنبه اعلم ان كفي الزمان
والمكان لا يفهم ان جيئة ذكر الناظم بل هو امر لازم يقاس عليها لانه
في كفي الزمان مثلا سواء كان مبهما او محصورا واما المكان فانه
يفهم منه القياس (المبهم وهو غير المحصور كالمبهم والمحصور
المحصور كالدار والبيت والقرية فلا يقبل الكفي جيئة تنبيه رابع
اعلم ان الكفي مكلفا تنوب عنه صفته وعن وكليته وجزئيته
نحو جلست كهويلا من الرهي شق في الدار وسرت عشرين يوما
ثلاثين بريدا او مشيت كل اليوم كل البريد او بعض ذا الحق وهو
وبالله تعالى التوفيق

باب الحال

تركيبه تكون ذا فتح في ضمير مفرد وجمعا التانيث وفي لهما التذكير
الحال للهيئات إما تنتمي ... منها مقيسي او نقيه انتمي
كجاء زيد ضاحكا مستعجلا ... وباع بكر الحصان مسرجا
وانني رأيت عمرا راكبا ... فتح اشتمال واغم المقاصرا

المعنى الحال وهو احد منصوبات سماعيات لما انبهم اي استبهم من الهيئات اي احوال حال كونه من الهيئات المنتمية
وقوله ونقيه اي تنتمي يعني انه يجب له العامل صاحبه =
اي الحال لا سواء كان بعدا او وصفا وشكله في قوله جاء زيد ضاحكا
منتصبا فضاحكا ومنتصبا حالان من زيد اي انتمى الهيئة على
جواز تعدد الحال مرادا ومعنا هما واحد وقوله وباع
بكر الحصان مسرجا جاء مسرجا حالا والحصان وهو محل الخيل
اني

اتى به للتنبيه على ان الحال يأتي من العامل وغيره وقوله
وانني (رأيت عمرا راكبا من اراد حال وعمرو ايقانيه به على
ان الحال ينصب سواء كان صاحبه منطوقا او مفهوما وموعا او مخفوظ
ولو لم يقل صاحبه لكان حال زيد منتصبة تحملنا احتمال
انه كسير ومكسرا ثم قال
وكونه نكرة صاحبه ... وجملة يجب بالنتاضا
اخبر ان الحال انما ان تكون نكرة وما انتي منها هو كالجامد
معنى وايضا بالنكرة كقولهم ادخلوا الاول فالاول ادخل امتر تبين وكقوله
فلا رسلها الحراك ولم يزجرها ... ولم يشفق على نغص الدخال
اي معتركة وجاء زيد وحده اي منفردا وقوله وجملة اي انه
يأتي الا بعد تمام الكلام لانها فريتوقف في بعض اصيان =
حصول الفائدة عليها اي الحال كما في قوله تعالى وما خلقنا =
السماء والارض وما بينهما لاعبين وكقول الشاعر
ليس من مات واستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء
انما الميت ميت كاسف البال قليل الرجاء
وقد يجب تقديم الحال على العامل اذا كانت اسم استفهام
كقولك كيف جاء زيد وكيف انت او اسم شرط
ثم قال ولا يكون عاملها الا معربا او الا مشتمل
اخبر ان صاحب الحال هو الشيء الذي صدر حاله كزيد في قولك
جاء زيد ضاحكا وكالحصان من قولك باع بكر الحصان مسرجا ولا بد
ان يكون معرفا اي احد انواع المعرفة المتقدمة في قوله
وهو القسم ثم ذكر العلم الخ وهذا هو الغالب من الاحوال =

Scanned with CamScanner

وعكسه النكرة فلذا يأتي منها الحال غالبا (إلا) بأن يكون له مسوغ
فيقاس على المبتدأ (أي يكون نكرة) إذا كان لها مسوغ فمن مسوغات
صاحب الحال تأخره عنها كقوله

لِمَيَّةَ مَوْحِشًا طَلَلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

موحشا حال من طلل وأيضا من المسوغات تخصيص صاحبها بنعته
كقوله بُنَيَّاتُ يَارِيِّ نُوحًا وَاسْتَحَبَّتْ لَهُ فِي فُلْكِ مَاخِرَ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا
وأيضا تخصيصه بإضافة أو المسوغات نحو في أربعة أيام
سواء للسائلين وأيضا من المسوغات أن يكون صاحب الحال
بعض نفي كقوله

مَاهِمٌ وَمُوَيْهٌ حِمَارًا وَافِيًا وَلَاتَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا

أو بعد مشبه النفي وهو النهي والاستفهام (وأول كلا بيع
أم وأعلم أن في مستسهل البغي والثاني كقوله

يَاصَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِ الْعَرِّ فِيهِ إِبْعَادُهَا (أَمَلًا

وقول الصاحح غالبا أحسن (أي من مجيء صاحب الحال نكرة جملا
مسوغ نحو ناقة لله هذه وحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعرأ وصلى وراءه رجال فيما أمثال مرجال بلا مسوغ
تنبيه اعلم أن صاحب الحال إن كان مشتقة وفرد تان جامدة
فتقول بالمشتق كقوله تعلو فانعرة واثبات فشيات حال جامدة =
فتقول بمتبعر نير وكزالخ (أي فيهما لان تكون منتقلة وقد تكون
لازمة كقوله تعلو وهو الحق مصرفا بمصر فالحال من الحق ومن
لازمة كالله ه وبالله تعلى التوفيق

باب التمييز

إسم مفسر لما انبهم من الذوات بلا شبه تضمين وسم
وانتصب وقد فما كطاب زيد نفسا وفي علي أبوه فضلا
وحال أكرم بزيد أبا وكونه نكرة قد وجبا

أي التمييز وهو (اسم الذي يفسر ما انبهم) أي استبهم من
الذوات (أي جهة ومعنى يفسره) أي يبينه (وكزيد يفسر
ما استبهم من النسب بكسر النون جمع نسبة واستغنى عن
ذكرها بالأمثلة التي أتى بها ثم اعلم أن التمييز قد يأتي
محولا عن الفاعل وتارة محولا عن المفعول وتارة عن المبتدأ
وقد يأتي غير محول عن شيء نحو لله دره فارسا ونحو امتلأ
الإناء ماء وأخبر أنه يجب لهذا النوع وناصبه أما (أن يكون
فعلا قبله أو اسما مشتقا وقد يكون جامدا كاسم العدد نحو
أربعون جلسة التأويل باسم الفاعل لكون كل منهما يكون
شيئا بعد كالتمييز والفاعل مثال تحويله عن الفاعل =
طاب زيد نفسا فنفسا تمييز محول عن الفاعل لأن الأصل
طابت نفس زيد فحذف الفاعل الذي هو نفس وأقيم زيد مقامه
فقيل طاب زيد فاستتر ضمير الكيف لزيد لاحتمال
اتحاد من جهة الأصل فلما قيل نفسا فسرت وذهب استبهام
وكزيد في قوله خالد أكرم بزيد أبا (أي كأكرم بزيد أبا تمييز =
محول عن الميز الأصلي أبو زيد الأكرم بزيد عمرو ومثال تحويله
عن المفعول وفجرنا الأرض عيونا الأصل فجرنا عيون الأرض =
وقوله وكونه نكرة فوجبا (أي أنه يجب أن يكون التمييز نكرة
أي منكرا والحجة في قوله

Scanned with CamScanner

زايدة كما لا ان عمرة وجوهنا ضربت وكحيته النفس يا قيس عمرو
لاحتمال ان ال في النفس زايدة ولا يتقدم على عامله وان كان
متصرفا على الصحيح واما قوله
ضيعة حزم من ابعادي وامله ... وتمام عويت وشيبا راسي اشتعلا
وقوله ان يمح ليلى بالعراق حميمها ... وما كان نفسا بالفراق تطيب
وقوله اعفسا تكليف قبل الى ... وداعي المنون ينادي جهارا
فمؤول بضرورة الشعر وايضا لا يكون التمييز مؤكدا لعامله واما قوله
ولقد علمت بان دين محمد ... من خير اديان البرية دينا
فمؤول بان دينا منصوب بفعل محذوف تقديره فيمن نصبه اتخذه
دينا او بانه حال موكدة وكذا يؤول قوله اثنتي عشر شهرا على
مذهب سيبويه بانه مبين لعامله وهو اثنتي عشرة بقطع النظر
عما اخبر عنه بعد العامل وان كان موكدا لما فهم من عدة
الشهور وبالله تعالى التوفيق

باب الاستثناء

هو لغة مصدر وسمي هذه الادوات حروفه استثناء او
تغليبا لان اكثرها حروف واصطلاحا اخراج ما لولاه لوجب
دخوله او صحة دخوله بالا او احد اخواتها او كان او احد
اخواتها خلا ليس لا يكون ما عدا ما بواحد من هذه
الادوات الثمانية وهي الا وغير وسوى بكسر السين وسوى
بضم

بضم السين مقصورا ممدودا سواء بالفتح والكسر ممدودا وفي الناظم
لغة رديئة الوزن وخلا وعدا وحاشا هذه الثمانية هي حروف واستثناء
وبقي عليه من الادوات ليس ولا يكون فتتم بها العشرة ثم شرع
يتكلم على تفصيلها بعد الاجمال فقال
اذا الكلام تم وهو موجب ... مما اتى بعد الا ينتصب
تقول قام القوم الا عمرا وما اتاني الناس الا بكرا
يعني ان الكلام اذا كان تاما بان اذكر بعد المستثنى منه كما ذكر
في قوله قام القوم الا عمرا فقام بعد والقوم فاعل هو
المستثنى منه والا عمرا هو المستثنى بالا ناصبة له لنيابتها
عن استثنى وقيل منصوب بما قبلها من فعل او شبهه وقوله
وهو موجب اي غير منفي بان لم يتقدم عليه نفي او شبهه وقوله
مما اتى بعد الا ينتصب اي وجوبا كالمثالين المذكورين في قوله
(الا عمرا) او في قوله (الا بكرا) ثم اعلم ان هذا مثاله متصلا وهو ان يكون
المستثنى من جنس المستثنى منه وكذا ان كان منفصلا وهو
ان يكون المستثنى غير من جنس المستثنى منه نحو قام القوم الا
حمارا فيجب ايضا واما قوله تعالى فشربوا منه الا قليل منهم
بالضم فمؤول بان قليلا من واو لم يكادوا عوده محذوفة وحريت
رواح الجمعة واجب على كل مكلف الا اربعة بالرفع فمؤول
بان اربعة فاعل لم يتخلف محذوفة والا اربعة العبد والمريض
والمسافر والمرأة وحريت الناس هلكى الا العالمون والعالمون
هلكى الا العاملون والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون

زايتة لما له عمرو وجوهنا صرمت وحيث النفس يا قيس عمرو
٢ احتمال اه ال في النفس زايدة ٢ ويتفرع على عامله واه كاه
منظر فاعل الصحيح واما قوله
ضيعة حزم من إتكل ذا مثلا
وقوله أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
وقوله أفسا تكليف ليل الى
ه مؤول بضرورة الشعر وايضا لا يكون التمييز مؤكدا لعامله واما
قوله ولقد علمت بأن دين محمد فرجي أن يبان البرية دينا
مؤول بان دينا مفعول بفعل محذوف تقديره فبينت الخانه
دينا او بانه حال موكدة وكذا يؤول قوله اثنى عشر شهرا على
مذهب سيبويه ٢ بانه مبين لعامله وهو اثنى عشر بقطع النظر
عما اخبر عنه بعد العامل وان كان موكدا للمجموع وان عدة
الشهور ٢ بالنظر الى التوزيع **باب الاستثناء** ا
حروفه **مفردة** وسيتي هذا ذا وات حروف الاستثناء
تخليصا الا الا عليها لام الباب فالا حرف اتفاقا واربعة
التي بعدها اسماء اتفاقا والثلاثة الباقية كذلك حروف في حالة الجر
وافعال في غير هذا بمعنى ثانية تذكرها بقوله
الا وعدا وحاشا ليس لا يكون سوى خلا عدا وحاشا ليس لا يكون سوى
ثم تكلم على الاستثناء اي المستثنى لان الكلام على المنصوب باب
وهو ٢ استثناء اخراج بالا واحد الخواتم اذا كان ٢ اخلا
او كالا دخل ليخرج المنقطع فاخبر انه ٢ يودى الا بواحد من هذي
ذا ذوات الثمانية وهي الا وغير وسوى بكسر السين وسوى
بضم

بضم السين مقصورا مع سواء بالفتح والكسر ممدودا وفلان الناقص
لغورة الوزن وخلا وعدا وحاشا مع الثمانية طي حروف ذا استثناء
ويقع عليه من ذا ذوات ليس ولا يكون فتتم بهما العشرة ثم شرع
يتكلم على تفصيلها بعد الا فقال فعال
إذا الكلام تم وهو موجب مما أتى بعد الا ينصب
تقول قام القوم الا عمرا وقد أتاني الناس الا بكرا
يعني ان الكلام اذا كان تاما بان ذكر فيه المستثنى منه كما ذكر
٢ بقوله قام القوم الا عمرا فقام بفعل والقوم فاعل هو
المستثنى منه والا عمرا هو المستثنى بالا ناصبة له لنيابتها
عن استثنى وقيل منصوب بما قبلها من فعل او شبهه وقوله
وهو موجب اي غير منفي بان لم يتقدمه نفي او شبهه وقوله
مما اتى بعد الا ينصب اي وجوبا كالمثال المذكور بان مرفوله
(اعلم) او مرفوله (ما بكر) ثم اعلم ان هذا مسئلة متصلا وهو ان يكون
المستثنى من جنس المستثنى منه وكذا ان كان منفصلا وهو
ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو قام القوم الا
حمارا فينصب ايضا واما قوله تعالى فشربوا منه الا قليل منهم
بالضم فمؤول بان قليلا من الذين لم يكلموه محذوفة وحريث
رواح الجمعة واجب على كل مكلف الا اربعة بالرفع فمؤول
بان اربعة فاعل لم يتعلق محذوفة والاربعة العبد والمريض
والمسافر والمرأة وحديث الناس هلكى الا العالمون والعالمون =
هلكى الا العاملون والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون

Scanned with CamScanner

على حكم عليهم مسؤول بانه بلا علم بما يجوز المحذوفة ثم ذكر مفهوم
قوله وهو موجب بقال

وَإِنْ يَنْقَرِغْ وَتَمَامٍ حُلِّيًا ... فَأَنْزِلْ أَوِ ادْنُ الْقَلْبَ حَيْثُ مُسْتَثْنًا
كَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحٌ ... أَوْ صَالِحًا مَنْوِلَةٌ صَالِحٌ

يعني ان الكلام اذا كان تاما ايجابيا ثم ذكر فيه المستثنى منه والكلام
غير موجب بان كان قبله نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام
يجوز فيه امران ويكون منهما البدل مما قبله وهو الراجح ولهذا قدمه

والثاني منهما القلب على الاستثناء بلا كالكلام الموجب قبله
ومثل له بقوله كلم يقم احد الا صالح او صالحا فقوله لم يقم =
احد كلام تام منفي بلم والا صالح هو المستثنى مرفوع على البدلية =
من احد بدل بعض من كل وهو الراجح وان شئت نصبته بالا
فالا في هذه الحالة عاملة وفي حالة الرفع ملغية ومثال تفرع
النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك في ابن كثير
بالرفع وغيره بالنصب وهذا اذا كان الاستثناء متصلا واما
اذا كان منقطعا نحو ما قام القوم الا حمارا فانه يالنصب بقلة
عند الجمهور وعن تميم مرجوحا يجوز فيه الابدال على الغلة
ومن امثلة قوله

وَبِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُبْرَ كَلْمُنَا ... لَنَا هَاتِ كَبٍّ ذَا السِّنَانِ وَعَامِلُهْ

ثم ذكر مفهوم اذا الكلام تم بقوله

أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَعَامِلُهُ عَلَى ... حَسَبِ مَا يُوجِبُهُ فِيهِ الْعَامِلَا
كَمَا تَرَى إِلَّا نَعُمْ ... وَمَا عَبَرْتُ إِلَّا اللَّهَ قَائِمٌ السَّمَا

وهل

وَهَلْ يَلُوحُ الْعَبْرُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلَّا بِأَحْمَرَ شَبِيهِ الْبَشَرِ

يعني ان الكلام اذا كان ناقصا بان لم يذكر فيه المستثنى منه =
وهذا هو الاستثناء المفرغ للعامل وما يكون فيه الا (ما بعد نفي
او شبهه فتكون اعم ابه بحسب العامل الذي قبل الا فان كان
يطلب الرفع فيكون ما بعد الا مرفوعا ومثل له بقوله كما ترى
الا محمد محمد مرفوع على انه فاعل ترى والا غير عاملة وان
كان العامل يطلب النصب فانه ما بعد الا ينصب كقوله ما =
عبرت الا الله فان الله منصوب على المفعولية لعبرت وان كان
يطلب الجر فان ما بعد الا يجر كقوله وهل يلوح العبر يوم الحشر
الا بأحمر فبأحمر جار ومجرور وكان يلوح يتعدى بالجر وبالحمر
مخفوض بالفتحة كما تقدم والشاخم صفة لاحمر = صفة الذئب العامل وسكن =
شبه البشر وهو الانسان للضرورة ثم شرع يتكلم على ما بعد الا من
الادوات فقال

وَحُكْمُ مَا اسْتُثْنِيَتْ غَيْرٌ وَسِوَى ... سِوًى سَوَاءٌ أَنْ يَجُرَّا بِسِوَى

يعني ان هذه الاسماء الاربعة يستثنى بها كالا ما استثنى =
بها حكمه الجر بلا اضافة لها وسواء كان الكلام الذي استثنى منه =
تاما او ناقصا موجبا او منفيا كقولك جاء القوم غير زيد او
ما جاء القوم غير زيد وما جاء غير زيد وهكذا في سوى واخواتها
فنحو ما جاء القوم سوى زيد او جاء القوم او ما جاء سوى زيد
مزيد مضاف في الجميع لغير وسوى وما معهما محكم الجر بالكسرة

قنبيه اعلم انه لم يتكلم على الكلمات بنفسها وهي غير

Scanned with CamScanner

وسوى وسوء وسواء وحكمها ان تجري على حكم المستثنى بالا
فيتعين نصبها اذا كان الكلام تاما موجبا كقولك جاء القوم
غير زيد بالنصب جفكه بغير ويجوز الرفع والنصب معا اذا كان
الكلام تاما منفيا كقولك ما جاء القوم غير زيد بالرفع والنصب
بغير على الوجهين السابقين وتكون غير بحسب العامل
الذي قبلها اذا كان الكلام ناقصا نحو ما قام غير زيد برفع غير
وهكذا في البواقي واما اذا كان الاستثناء منفصلا فيتعين النصب
في غير الكلام الناقص وقيل ان الكلمات المذكورة تنصب
على الظرفية المكانية وقد تخرج عنها للضرورة الشعرية كقوله

أستحدث الركب عن سعدى فقلت لهم ... سيروا لليلة إني أفدح الصور

وقوله وإذا تباع كريمة أو تشترى ... فسواك بائعها وأنت المشتري

وانصب أو اجرر ما تحاشى وعدا ... خلا فرا استثنيته معتفدا

وحالة النصب بعدا الفعلية ... وحالة الجر بعدا الحرفية

تقول قام القوم حاشا جعفرا ... أو جعفر فشر لكي ما تكفرا

يعني ان هذه الكلمات الثلاث وهي حاشا وعدا وخلا تجوز فيها الامور الثلاثة
وخلا وعدا يجوز فيهما النصب جارتين افعالا او ما بعدها منصوبا
بها على المفعولية والعامل مستتر وان شئت جعلتها حروف
جر فجررت بها ما بعدها ومثل لذلك بقوله حاشا جعفرا بالنصب
على انها افعال ناصبة وما بعدها منصوب بها وقوله او جعفر =
بالكسر اشارة الى الوجه الثاني وهو جعلها حروف جر فهي جارة
لما بعدها وكذا يقال في عدا وخلا وهذا اذا لم تكن متصلة بما المصدرية

والا تعينت للفعلية والكسر معها قليل بناء على زيادة ما كقوله

ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

نعيمك في الدنيا غرور وحسرة ... وأنت مرهون عفيلة راجل

وقوله كل النوائب ما عدا نائبتي ... بكل أن يتموى ترجى متوقع

وقوله فاما الناس ما حاشا وريشا ... فإنا نحن أفضلهم فعالا

تنبيه وهذه الافعال التي يستثنى بها ليس نحو قام القوم ليس زيدا
ومنه لا يكون نحو قام القوم لا يكون زيدا والمنصوب خبر لهما
واسمهما ضمير عائد على البعض المستثنى من القوم والله تعالى
التوفيق

باب ٢٧ النفي لنفي حكم الخبر عن جنس اسمه

ينصب بلا منكرا متصلا ... بغير تنوين إذا تركبت

تقول لا إيمان للمرتاب ... ومثله لا ريب في الكتاب

يعني ان لا التي لنفي الجنس تنصب النكرة على انها اسمها وترفع
الخبر كعمل ان واخواتها ولكنها لا تعمل الا في النكرة فاذا دخلت
على معرفة اولت بالنكرة كقولهم فضية ولا ابا حسن لها لا
يبيل ويشترط ان تكون متصلة بها وقوله من غير تنوين اي كان
اسم يبني معها لتركيب يركب تركيب خمسة عشر وتنصب الضاد
سواء اضيف لنكرة او معرفة كلا عبد زيد او عبد رجل في
الدار وكذا في تنصب مشابه المضاف كلا طالعا جبلا حاضر
وكقوله للإيمان للمرتاب ولا ريب في الكتاب واعلم ان كل رجل
عليها هنا اسم جاء متعملا معها كقوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ... وآذنت بمشيب بعده هرم

Scanned with CamScanner

وَجَازَ اِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَهْ   إِعْمَالُهَا وَاِنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ

تَقُولُ لَا ضَرَّ لِرَبِّنَا وَلَا   نِزَوَّمَ يَاتِي بِرَفْعٍ وَلَا فِيَلَا

يعني ان لا المذكورة اذا كانت مكررة كلا حول ولا قوة الا بالله متصلة بالاسم يجوز فيها الاعمال في المحلين بان يكون الاسم المذكور مركبا مع لا فيهما والاعمال وهو ان يكون الاسم الذي بعد لا في موضع في المحلين فتكون لا هنا مهملة في منزل العمل ولكنها عاملة عمل ليس مثال ذلك قوله لا ضر لربنا ولا نزر بالفتح فيهما على وجه الاعمال للاعمال في المحلين وقوله من ياتي برفع فلا فيلا اشارة للوجه الثاني وهو الاهمال من عمل ان فيهما واعمالها عمل ليس والوجه الثالث انك تركب اسم لا الاولى بالحالة وترفع الثاني او تنصبه والوجه الرابع ان ترفع اسم الاولى وليس لك في الثاني الا الرفع او التركيب ولا يجوز نصب الثاني مع رفع الاول فهذه اربعة اوجه جمعها ابن مالك في قوله

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا   حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلَا

مَرْفُوعًا اَوْ مَنْصُوبًا اَوْ مُرَكَّبَا   وَاِنْ رَفَعْتَ اَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

والفرق بين النصب المذكور هنا والفتح هو التنوين في الاول دون الثاني والضم والبنا بالكسر فيهما معطلا او اهمل وهو المثل والنظير ثم ذكر مفهوم قوله متصلا بقوله

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْاِهْمَالُ   لِئَلَّا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

تَقُولُ فِي الْمِثَالِ لَا فِي جَيْشٍ   وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا الشَّقِيّ

يعني ان لا اذا انفصلت عن اسمها بالخبر بان تقدم خبرها على الاسم

الاسم يجب لهذا التكرار والامثال بمعنى انه لا تعمل عمل ان بل
تلغى او تعمل عمل ليس ومثل له بقوله تقول في السؤال
اي بكر شيم واخر اصلعا الا شيخ بكر يتقدم النبي الزهر
بكر على الاسم الزهر وشيخ بالعمل وكررت بقوله والاول
وقوله اذا اما استفز اي كلب قراه بذ وبالله تعالى التوفيق

باب المنادى مفردة اعلم ان حروف النداء وهي كلها
افعال ثمانية الهمزة وأي مفصورتين وممدودتين ويا وايا
وهيا ووا والتاسع اي وهو قليل والهمزة للقريب نحو ازيد
اقبل ووالى فرب اي المتبوع عليه او الموجع منه نحو
وازيدا واخمراء والبافة منادى البعير او ما هو كالة
البعير وهو الملازم والغافل وتجوز نداء القريب بالبعير اذا
نزل منزلته كالعكس واعلم ان حروف النداء يا وايا تدخل
على كل نداء ولذا ما يغير عن الجر وسواها وتتعين نداء
اسم الله تعالى والمستغاث وايها وايتها

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي ... خَمْسَةَ أَشْيَاءَ لَدَى النُّحَاةِ
اَلْمُفْرَدَ الْعَلَمَ ثُمَّ النَّكِرَهْ ... أَعْنِي بِهِ الْمَقْصُودَةَ الشَّهِيرَهْ
ثُمَّ مُضَافًا وَالْمُشَبَّهَ بِهِ ... ثُمَّ الْمُضَافَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ

المعنى ان المنادى خمسة انواع عند النحاة الاول منها المفرد
العلم والمراد به ما ليس مضافا واشبيها به والثاني منها النكرة
المقصودة والثالث غير مضاف وهي النكرة غير المقصودة
والرابع المضاف كعبد زيد والخامس المشبه بالمضاف وهو

Scanned with CamScanner

ما اتصل به شيء من تمام معناه سواء كان رافعا له او ناصبا
او خافضا او معطوفا عليه من الخمسة الاغير صالح ذكر
تفصيل حكمها في قوله

بِالْوَاوِ إِنْ يُضَمَّا بِالضَّمِّ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَاءً أَلِفٍ
تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زَيْدُ وَالْبَاقِي نُصِبَهْ ۝ أَغْنِي

اخبر ان الاول من انواع المنادى الخمسة وهما المفرد العلم
والنكرة المقصودة يبنيان على الضم او ما ينوب عنه مما تقدم
في باب الرفع بالمجرد العلم نحو يا زيد ويا رجلان اذا كان صحيحا
ويلوسي ويسيبويه ان كان معتلا او مبنيا فيقدر عليه الضم
وان كان مثنى يبنى على الالف كيا زيدان ويبنى على الواو اذا كان جمع
مذكر سالم كيا زيدون ويبنى على الضم ان كان جمع تكسير
كيا صنوج ويا زيود واما النكرة المقصودة فهي مثل قولك
لرجل معين يا رجل افعل ومثل لها الناكم بقوله يا شيخ اذا عم
له مثلا ويا رجال ويا رجيلون لان النكرة تتعرف بالتعيين والاقبال
عليها وعلة البناء في هذين النوعين تضمن معنى كاف الخطاب
ويكون المنادى في محل نصب بفعل محذوف تقديره اعني او اقصد المعطوف
عليها والنعت لهما يجوز فيهما الرفع مراعاة للفظ والنصب
مراعاة للمحل كقوله تعالى بجبال اوبي معه والطير بالنصب
وقوله والباقي انصبنه اي بالفتحة يعني ان الباقي من الانواع
الخمسة فانه ينصب بلا خلاف اذا ول منه النكرة غير المقصودة
كيا رجلا ويا رجالا ويا غلام عاقلا ولم تقصد احدا في الجميع

واما

واما النكرة الموصوفة كيا عظيما يجب لكل عظيم بعيدها
الرفع والنصب الثاني من الثلاثة الباقية المضاف كيا عبد زيد
ويا عبد الله فحكمه النصب الثالث الشبيه بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه سواء عمل فيه الرفع
كيا فاعلا ابوه او النصب كيا طالعا الجبل او الجر كيا ثوبا
بالعبا او العكس كيا ثلاثا وثلاثين فحكمه النصب ايضا
هو بالله تعالى التوفيق **باب المفعول لاجله** ويقال
له المفعول من اجله ويقال له المفعول له ياسادتي ثلاثة
وهو الذي جاء لبيان السبب كقولك قام زيد اجلالا لعمرو
كقولك قمت اجلالا لك وزرت احمد ابتغاء الخير
يعني ان المفعول لاجله هو المصدر الذي جاء لبيان السبب
كقولنا اي سبب وجود الفاعل فيه جلوسا هو يوجد العامل
فيه وقوله وانتصب اخبار منه بان حكمه النصب واعلم انه
يشترط فيه ان يتحد مع عامله في الوقت والفاعل فاذا اختلفا
في احدهما فيجب جره بالحرف مثال المتحد مع العامل في الوقت
والفاعل قولك قمت اجلالا لك الجبين وزرت احمد ابتغاء
الخير اي سبب وجود قيامه اجلالا لك الجبين وكذا يقال في زرت
احمد ابتغاء فان اختل شرط كما اذا اختلفا في الفاعل كمجيء زيد
اكراما عمرو له او اختلفا في الوقت كجيئك اليوم لاكرامك غدا
فلا بد من الجر باللام وقد يجر بمن نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق
وبفي نحو دخلت امرأة النار في هرة حبستها وبالباء نحو

يتكلم من الزين معاذ واحرمنا ومثال كونه غير مصروف نحو جئتك
للتمس ثم اعلم ان الجر مستكمل الشروط الجر من أل والاضافة
قليل ومنه قوله

عن أمكم لم تحمني فيكم خفر ... ومن تكونوا اناصريه ينتشر

عكس المصر الذي فيه أل مجرد اكثر ومن نظمه قوله

لا أفخر الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الاعداء

واما المصر المضاف فيستوي فيه النصب والجر بالحرف ومن نظمه قوله

واغفر عوراء الكريم ادخاره ... واعرض عن شتم اللئيم تكرما

وبالله تعالى التوفيق **باب المفعول معه**

وهو اسم انتصب بعد واو ... معنية في نحو كل رأوه

نحو أتى زيد والجيش قبل ... وسار زيد والرفيق حاربا

يعني ان المفعول معه هو اسم المنصوب الواقع بعد الواو
التي بمعنى مع والمراد به يقع بعد جملة او شبه الجملة وهو اسم الفاعل
او المصدر واعلم انه انواع منه ما يجوز فيه الرفع بالعطف
حيث كان العطف قويا نحو اسكن انت وزوجك الجنة والنصب
على المعية ولكن الرفع اولى لانه من العطف مثال ذلك قوله اتى
زيد والجيش قبل وفيما موضع مشهور بالمدينة المنورة
على ساكنيها افضل الصلاة والسلام النوع الثاني ما يجب فيه
النصب على المعية اذا لم يمكن فيه العطف مثاله سار زيد والكرخ
النوع الثالث ما يترجح فيه النصب على المعية على الرفع
نحو سرت وزيدا اذ العطف فيه على ضمير رفع متصل بلا فاصل
ومنه

وهو ضعيف والناصب له الفعل الذي قبل الواو كما مضى على الراجح
ومثال كون الناصب له اسم جامد اذا سايرت الكرخ
او مصر نحو يعجبني سير زيد والكرخ فسيبويه اعلم انه فيه رفع
النصب بعد الواو وجوبا وليس على المعية بل بعامل محذوف
كقوله

إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

اي وكحلن العيون اذ لا معنى لان تزجج بان تكحل وبالله تعالى التوفيق

باب الخفض اعلم انه لما تكلم على المرفوعات
والمنصوبات شرع يتكلم على المخفوضات فقال
الخفض بالجر وبالاضافة كمثل الكرم بابه فاقبل
نحو مررت بالصبية التي جاءت وقرأت ابوابها وفصلت
اعلم ان الخفض الذي لزم انه يختص به الاسم فمن مواضعه
ذا اول مشتمل الجر الذي لزم لما انه من علامات الاسم في قوله
ومجرور الجر ومن الواقع بلا اذا دخل حرف من تلك الحروف على اسم
بلا بد ان يجر ويكون الحرف واسم جارا ومجرورا بالجار الحرف
والمجرور اسم نحو منطلق ومن نوح الهبط والزيد والجر والخفض
معناهما واحد الموضع الثاني هو الاضافة وهي نسبة تقييدية
بين شيئين الثاني منهما مجرور ابدا او محلا كعبد الله جامد
الجلالة مضاف اليه ما قبله محكوم له بالجر بالمضاف الذي هو عبد
وقيل مجرور باللام المقدرة وقيل بالاضافة وكلا صح في اول وقوله
كمثل الكرم بابه فما بعد مثال للجر في الموضعين مثل الجر بالحرف

بقوله جاء بمعنى مع وبالباء ومثل للاضافة بقوله فجاءة لانه
مضاف اليه إذ هو مخفوض بالفتحة لانه ممنوع صرف لاجل العلمية
والتانيث وابو قحافة رضي الله عنه والد ابي بكر الصديق خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار رضي الله عنه و
عد بهم الموضع الثالث هو قوله نعم وبالشبعة التي خلقت يعني
ان المخفوض يكون ايضا بالتبع الذي يفهم وهو النعت والعطف و
التوكيد والبدل كما تقدم لكن انما تابعة في جميع ذلك اب وهي
اذا كان المخفوض بالحق ان معنى ليس فسما ثالثا لعدم صرفه على شيء
مستقل في نفسه ثم قال

وما يلي المضاف يأتي ... بتقديره كمثل أو بلي
كابني استعارا خاتمي نضار ... ونحو مكر الليل والنهار

المعنى ان المضاف اليه وهو الذي يلي المضاف بعد وفرضنا انه مخفوض
بالمضاف على ذلك وبقال له مضاف اليه ما قبله اخبر انه قد
يقدر له اللام ومثل له بقوله ابنى جاءني ابن مبتدا والياء خبر متصل
مبني مضاف له ابر فيقدر باللام فيقال ابن لي وقد يقدر له من اذا
كان المضاف اليه من جنس المضاف ومثل له بخاتمي نضار فيقال
خاتم من نضار ومثله ثوب خز وقد يقدر بفي اذا كان ظرفا
وافعا فيه المضاف ومثل له بقوله ونحو مكر الليل والنهار فيقال
مكر في الليل تنبيه اعلم ان المضاف لا ينون واذا كان جمع مذكر
سالم او مثنى حذف منه النون فيقال في ابني مسلمين ونحو عبدا
زيد ويجوز حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه في الاعراب

مثال

مثال ذلك واسأل القرية اي اهل القرية فحذف اهل الذي هو المضاف
واقيمت القرية التي هي المضاف اليه مقامه فصارت المفعول به
كما كان اهل من قرية وهو معنى كون السؤال لا يصير ذاته اهل القرية بل
تنبيه تنبيه اعلم ان المضاف اذا كان مصدرا واسما جاز فصله
عن المضاف اليه بمعمول المضاف كقراءة بعض السلف وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاءهم بنصب اولاد وجر شركاء
وكقراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
بنصب وعده وجر رسله وكقوله

كذاحة يوما خمرة بعسيل ... هرشي بغير الاكون ومرحتي

والعسيل يكلل على الريشة التي يقلع بها الباغية كما في ارشاد
السالك المختار من الصحاح المغفور والقاعية نور الحناء ايضا
يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالقسم بالضرورة نحو هذا
غلام والله زيد وكذا يجوز في ضرورة الشعر الفصل بالاجنبي من
المضاف كقوله:

كما خط الكتاب بكف يوما ... يهودي يقارب أو يزيل

بفتح الياء من يزيل اي يقارب حروفه او يباعدها او بنصب المضاف
كقول معاوية رضي الله عنه:

نجوت وقد بل المرادي سيفه ... من ابن أبي شيخ الاباطح طالب

اي ابي طالب شيخ الاباطح او بجر اء كقوله:

كأن بردون أبا عصام ... زيد حمار دق باللجام

اي كان بردون زيد ابا عصام الخ تتمة يقع على الناظم من

المخفوضات الجر بالمجاورة كقولهم هذا جحر ضب خرب بكسر
خرب وحقه الرفع لانه نعت جحر بكسر لمجاورته للمكسور الزهو
ضب المضاف اليه جحر وكقوله
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب
بكسر كلهم على المجاورة لانه توكيد ذوي وهي مفعول بلغ
محفها النصب ولا لقال كلهن وايضا بغي عليه الجر بالتوهم كقوله
لست محمودا فاعر بكسر فاعر عطفا على خبر لست لتوهم جر
بالباء مد وبالله تعلى التوفيق
فثم ما أتيح لي أن أنشأه في عام عشرين وألف ومائة
اي تم ما اتاح الله لي اي قدر لي بفضله انشاءه انشاء نظمه
والتمام في عام الف ومائة وعشرين من هجرته صلى الله عليه
وسلم اي تم حال كونه
وكل لهوته ذا استجماع منظومة رائقة ذا البناء
جعلها الله لكل مبتدي دامية النفع بحاء أحمد
صلى عليه الله ما هب الصبا وما إلى حبيبه حبا صبا
اي ان الذي اتيح له هو ابيات منظومة رائقة اي حسنة
وكل لهوته ذا استجماع اي كرات يا متعلم حاوية لهوته
اي تضمنته من علم النحو ثم بعالي كتبها من المشرق بروام
النفع متوسط الى الله تجاه. احمد صلى الله عليه وسلم
ما هب الصبا اي مرة هبوب الصبا والصبا هي رياح
الصبا وهي التي تنصب في جم البيت وبما نظر الله
نبيه

نبيه صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب ومعنى بفتح الحاء
وقوله وما الى حبيبة حب صبا ما كرمية في الموضعين اى
مرة دوام الحب بكسر الحاء وهو الحبيب يصبو الى حبيبة
ومعنى يصبوا يعمل عمل الصبى وبين الصبى وصبا الجباس الحس
والمراد دوام الصلاة التى ينتهى منها الرئيا ه وبالله
تعالى التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق ه ***

ولما رأى اقلام زمانه وقد جبرا فرانه من لا يباسى نشانه ولا يجارى
في ميدانه الى ان انتهى الى البيت الحزين في المقول ونقاض قصر مرى نشاوه
المحول في الناحية الحمراء مبنى ابن حنار الجكنى الموصلى نشأ في هذا الكتاب
فرأى بعضه وابيات الخمسة

ا
ان السيوف حين تحزوا في مضيعة حز السحاب الزقاق الورى خبرا
ابرى كتابا بديع الحسن جوهره يكسو الجواهر من تاياه غررا
شلوبه يسلب الافكار رونقه جاء سجاعه عن سجع الشذا والنشرا
كان الفاظه في حسنها عسل في حسنها رقة قد فاقت الدررا
وفي معانيه ما يعشى الكريم به يمتع القلب والاذان والبصرا
تم